

Faculté des Sciences Économiques

كلية العلوم الاقتصادية

Commerciales et des sciences de Gestion

و التجارية و علوم تسيير

Département Sciences de Économie

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (أكاديمي)

في العلوم الاقتصادية

تخصص: إقتصاد كمي

العنوان:

دراسة العلاقة التبادلية بين معدلات الفقر و البطالة  
في الجزائر

2020-1990

- تحت إشراف:

- د. نيس سعيدة

- أ. د. لبزة هشام

- إعداد الطلبة :

- بن عمارة أيمن الهادي

- داودي حكيم

لجنة المناقشة

| أعضاء اللجنة      | الرتبة        | الصفة  | الجامعة |
|-------------------|---------------|--------|---------|
| د. نصر ضو         | أستاذ         | رئيسا  | الوادي  |
| د. سعيدة نيس      | أستاذ محاضر أ | مشرفا  | الوادي  |
| د. عبد الله عياشي | أستاذ         | ممتحنا | الوادي  |

السنة الجامعية: 2022/2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات التي في طياتها الكثير من المشقة  
والتعب والصعوبات فالיום أقطف ثمرة نجاحي وأهدي تخرجي إلى شفيح  
الأمة الصادق الأمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وإلى الشمعة التي  
احترقت لتنير لي الطريق إلى من تقابلني بابتسامة وتودعني بدعوة  
ودمعة... إنها أمي ومن سواها تكون

وإلى سندي في الحياة أبي الغالي فاللهم إني أسألك أن تحفظهما  
وأن تغفر لهما وترحمهما كما ربياني صغيرا  
إلى من من الله تعالى بهم عضدي إختي و أخواتي  
مؤمن , و أحمد أمين .. خولة , أميمة , و بية  
حفظهم الله ورعاهم وسدد خطاهم

إلى الأخت التي لم تلدها أمي نضيرة وزوجها محمد لوناى عبلة و ابنها  
إسماعيل بيرم حفظهم الله و رعاهم وأسعدهما في حياتهم و رزقهم كل خير  
إلى من كانت لي بمثابة أمي دليلة و زوجها عمي محمد الصغير شطي  
إلى إختي الذين ولدتهم المواقف والأيام و الحياة  
شطي أيمن حسام الدين, زوين أيمن , نسيم جريبيع

و إلى العزيزة الغالية من ساندتني في قراراتي و شاركتني أحلامي  
و فرحتي شوبيلة جريبيع حفظها الله و رعاهها و أسعدها  
إلى من كانت أختي و مساعدتي ومستشارتي

الدكتورة شطي روميسة حفظها الله

إلى زملاني وأساتذتي في جميع سنوات دراستي  
إلى كل من في قلبي ونسيهم قلبي أهديكم تخرجي.

**أيمن الهادي بن مارة**



# الإهداء

إذا كان الإهداء جزءاً من الوفاء أهدي هذا البحث

- \* إلى أعز الناس و أقربهم إلى قلبي والدتي العزيزة و والدي العزيز اللذان كانا عوناً و سنداً و كان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة هذا البحث حتى ترسو على هذه الصورة
- \* إلى السند و العضد و الساعي إخوتي و أخواتي حفظهم الله و رعاهم و سدد خطاهم
- \* إلى أغلى روح فقدتها صديق طفولتي و رفيق دربي "محمد الطاهر هيثم" رحمه الله و غفر له و أسكنه الفردوس الأعلى
- \* إلى كل إخوتي الذين لم تلدهم أمي و رفاق درب الحياة حلوها و مرها و هم رمز الإيثار و الوفاء
- \* إلى غالياتي من تساندني في قراراتي و تشاركني في فرحتي و أحلامي آمالي و أسعدتني في هذه الحياة "أم" حفظها الله و أسعدها .
- \* إلى كل من كان لهم أثر في حياتي ، و إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي .
- \* إلى كل زملائي و أساتذتي في جميع سنوات دراستي و إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا

مكيه داودي

أهديكم تخرجي

## شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله الذي أنار لنا الحياة بوحيه على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام  
من ظلمات الجهل لنور الإسلام والعلم، نتقدم بالشكر لكل من علمنا حرفا طيلة مسيرتنا  
الدراسية وأخص بالشكر والتقدير والعرفان

أستاذي الكريم السيد هشام لبزة والأستاذة الفاضلة نيس سعيدة الذين لم يخلأ علينا  
بمراجعتهم، نصائحهم وتوجيهاتهم القيمة لإنجاح هذا العمل، كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر  
إلى كل من ساعدنا وإلى اللجنة العلمية التي قبلت عملنا هذا .

# ملخص الدراسة

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة التبادلية بين الفقر والبطالة من خلال دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2020 ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم استعراض الجانب النظري للفقر و البطالة من حيث مفاهيم و أسباب و طرق قياس و مؤشرات قياس ، كما تناولت الدراسة عرض مسار تطور البطالة والفقر في الجزائر في الفترة 1990-2020 ، ولتحقيق ذلك تم استخدام نموذج إحدار الخطي البسيط و نماذج أشعة الإنحدار الذاتي "VAR" كما لخصت الدراسة إلى وجود علاقة بين معدل الفقر و معدل البطالة و الغرض المستهدفة في الدراسة حيث تساعد أصحاب القرار على رسم سياسات اقتصادية تساهم في الحد من الفقر والبطالة و محاولة الحد منهما.

الكلمات المفتاحية: الفقر، البطالة، التشغيل، البطالة في الجزائر، الفقر في الجزائر.

## Abstract:

This study aims to study the reciprocal relationship between poverty and unemployment through a standard study of the case of Algeria during the period from 1990 to 2020. The path of development of unemployment and poverty in Algeria in the period 1990-2020. To achieve this, a simple linear regression model and "VAR" ray models were used. The study also summarized the existence of a relationship between the poverty rate and unemployment rate and the purpose of the study. It helps decision-makers to formulate economic policies that contribute to reducing poverty and unemployment and trying to reduce them.

**Keywords:** poverty, unemployment, employment, unemployment in Algeria, poverty in Algeria.



# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

| الصفحة  | الموضوع                                                                               |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------|
|         | إهداء                                                                                 |
|         | شكر و عرفان                                                                           |
| I       | ملخص الدراسة                                                                          |
| II      | فهرس المحتويات                                                                        |
| VI- III | قائمة الجداول و الأشكال                                                               |
| أ-ج     | المقدمة                                                                               |
| 7       | الفصل الأول : الإطـار النظري لمفهوم الفقر و البطالة                                   |
| 8       | المبحث الأول : مفهوم الفقر و النظريات المفسرة له                                      |
| 18-8    | المطلب الأول : مفهوم الفقر و أنواعه و مؤشرات قياسه                                    |
| 23-18   | المطلب الثاني : أسباب الفقر و آثاره                                                   |
| 25-24   | المطلب الثالث : النظريات المفسرة للفقر                                                |
| 26      | المبحث الثاني : مفهوم البطالة و النظريات المفسرة له                                   |
| 29-26   | المطلب الأول : مفهوم البطالة و أسبابها                                                |
| 31-29   | المطلب الثاني : أنواع البطالة و آثارها                                                |
| 34-31   | المطلب الثالث : النظريات المفسرة للبطالة                                              |
| 36-35   | المبحث الثالث : الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الفقر و البطالة                    |
| 37      | خلاصة الفصل الأول                                                                     |
| 38      | الفصل الثاني دراسة قياسية بين ظاهرتي الفقر و البطالة في الجزائر خلال الفترة 2020-1990 |
| 40      | المبحث الأول : تحليل تطور الفقر و البطالة في الجزائر                                  |
| 45-40   | المطلب الأول : تطور الفقر في الجزائر                                                  |
| 50-45   | المطلب الثاني : تطور البطالة في الجزائر                                               |
| 51      | المبحث الثاني : نماذج إقتصادية قياسية لتطور معدلات الفقر و البطالة في الجزائر         |
| 51      | المطلب الأول : الأسس المنهجية و تحديد المتغيرات                                       |
| 67-51   | المطلب الثاني : دراسة إقتصادية قياسية لتطور معدلات الفقر و البطالة                    |
| 67      | المطلب الثالث : مناقشة النتائج المتوصل إليها و إختيار النموذج الأفضل                  |
| 68      | خلاصة الفصل الثاني                                                                    |
| 73-69   | الخاتمة                                                                               |
| 77-74   | قائمة المراجع                                                                         |

### قائمة الجداول :

| الصفحة | عنوان الجدول                                                                         | رقم الجدول |
|--------|--------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| 41     | تطور معدلات الفقر في الجزائر 1990-2020                                               | (01-02)    |
| 44     | شدة الفقر في المدن الحضرية و الأرياف                                                 | (02-02)    |
| 45     | تطور معدلات البطالة في الجزائر 1990-2020                                             | (03-02)    |
| 47     | نسبة البطالة عند الذكور و الإناث في الجزائر                                          | (04-02)    |
| 48     | توزيع البطالة حسب الفئة العمرية                                                      | (05-02)    |
| 48     | توزيع نسبة البطالة في المدن الحضرية و الأرياف                                        | (06-02)    |
| 53     | نتائج تقدير نموذج خطي لأثر البطالة على الفقر خلال 1990-2020                          | (07-02)    |
| 55     | نتائج تقدير النموذج الخطي لأثر الفقر على البطالة خلال 1990-2020                      | (08-02)    |
| 57     | إختبارات جذر وحدة (إستقرار سلاسل)                                                    | (09-02)    |
| 58     | معايير إختبار النموذج Var للمتغير الفقر بالنسبة للثابت البطالة                       | (10-02)    |
| 59     | نتائج تقدير نموذج var بطريقة Ols                                                     | (11-02)    |
| 61     | نتائج إختبار jarque-bera للكشف عن توزيع النموذج للمتغير الفقر بالنسبة للثابت البطالة | (12-02)    |
| 62     | دالة إسجابة البطالة عند أفق خمس سنوات                                                | (13-02)    |
| 63     | مكونات تباين                                                                         | (14-02)    |
| 64     | إختبار jarque – bera للكشف عن توزيع البواقي                                          | (15-02)    |
| 65     | دالة إستجابة الفقر عند أفق خمس سنوات                                                 | (16-02)    |
| 66     | مكونات التباين                                                                       | (17-02)    |

### قائمة الأشكال:

| الصفحة | عنوان الشكل                                        | رقم الشكل |
|--------|----------------------------------------------------|-----------|
| 16     | منحنى لورنز                                        | (01-01)   |
| 19     | الأسباب الاقتصادية على مستوى الفقر                 | (02-01)   |
| 24     | حلقة مفرغة للفقر                                   | (03-01)   |
| 32     | منحنى العرض و الطلب على العمل                      | (04-01)   |
| 33     | منحنى توازن سوق العمل في النموذج الكينزي           | (05-01)   |
| 41     | منحنى تطور معدلات الفقر في الجزائر                 | (01-02)   |
| 46     | منحنى تطور معدلات البطالة في الجزائر               | (02-02)   |
| 60     | إختبار جذر وحدة للمتغير الفقر بالنسبة للثابت الفقر | (03-02)   |
| 63     | رد فعل pov لصدمة cho                               | (04-02)   |
| 66     | رد فعل cho لصدمة pov                               | (05-02)   |

# المقدمة

## المقدمة

من بين المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى اختلالات اقتصادية عالمية ، نجد ظاهرتي الفقر والبطالة التي تعتبران من المواضيع اللتين نالتا مجالا للدراسة و الاهتمام في الدول المتقدمة حيث تعددت الأبحاث و النظريات المفسرة لهاتين الظاهرتين ، فهما تعتبران من أهم المشكلات التي تعيق مسار التنمية و التقدم في مختلف دول العالم باختلاف مستويات تقدمها و أنظمتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و قد ظلنا محور اهتمام المفكرين الاقتصاديين وبعض المنظمات الدولية وحتى صناع القرار في مختلف الأجهزة و المؤسسات الحكومية ، فتحليل الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية للمعضلتين يعتبران من القضايا الهامة لتفسير المشكلتين مع اقتراح الحلول الملائمة لهما وتحديد السياسات التي تسهم في خفض نسب كل من الفقر و البطالة ، و أخذت قضية البطالة و الفقر حيزا كبيرا من اهتمامات وأبحاث الإقتصاديين و المفكرين بمختلف توجهاتهم ما نتج عنه الكثير من النظريات ، الدراسات و الأبحاث المفسرة لمشكلتي البطالة و الفقر كمحاولات لتفسير الخلل الموجود في سوق العمل ، و ذلك لما يتمخض عن هذه الظاهرتين من آثار سلبية على الناتج الوطني و هدر للموارد الوطنية المتمثلة أساسا في عنصر العمل ، حيث تعبر معدلات البطالة المرتفعة عن تدهور الأداء الاقتصادي الكلي بالإضافة إلى الأوضاع الاجتماعية المزرية كالفقر ، الجهل و التخلف .

لذا أصبح حل هذه المشكلة من أكبر التحديات التنموية التي تواجهها الجزائر و بقيت الشغل شاغل لدى الحكومة الجزائرية لما لها من تأثيرات على بقية المجتمع ، فقد وصلت إلى مستويات منخفضة خلال السبعينات وبداية الثمانينات وذلك نتيجة الاستثمار المكثف الذي شجعتة الدولة آنذاك ، ورغم أن الجزائر تعتبر من الدول الحديثة التي سعت للتنمية في جميع المجالات واتخذت العديد من النماذج و التجارب الاقتصادية لأجل مواكبة التطور العالمي، فقد تعرض الاقتصاد الجزائري خلال النصف الثاني من الثمانينات لأزمة اقتصادية حادة نتيجة تقلب أسعار النفط فانخفض النشاط التنموي وتقلصت مداخيل الدولة ، فبدأ مستوى البطالة في الارتفاع حيث عجزت الدولة على توفير فرص العمل أمام الجدد في سوق العمل وهو ما ساهم في انتشار مظاهر الفقر و الحرمان في المجتمع.

لذلك فإن العمل على الحد من مستوى الفقر و البطالة يعتبر من أهم أهداف السياسة الاقتصادية للدولة التي اتخذت العديد من الإجراءات و الآليات للقضاء على هذه المشكلة وما يرافقها من آفات و ضغوطات اجتماعية قد تهدد الاستقرار الاجتماعي وهجرة الكفاءات و تراجع النمو الاقتصادي ، لهذا وجب على الدولة الاهتمام بها و إدراجها على مستوى أعلى في جداول أعمالها لتحقيق التنمية.

## المقدمة

**إشكالية الدراسة :** لقد قامت الدولة الجزائرية باتخاذ العديد من الإجراءات والاستراتيجيات في إطار مكافحة الفقر والبطالة ومنه تمت صياغة هذه الإشكالية:

**ما مدى صحة وجود علاقة تبادلية بين ظاهرتي الفقر والبطالة ؟**

**(1) تساؤلات الدراسة:**

- ما هي مفاهيم ظاهرتي الفقر و البطالة ؟ وما هي أسبابها؟
- ما هو واقع و آثار الفقر و البطالة في الجزائر؟
- هل الفقر مسبب في البطالة أم العكس ؟
- ما هي الإجراءات التي يجب إتباعها للتقليل من نسبة الفقر و البطالة في الجزائر؟

**(2) فرضيات الدراسة :**

- تختلف المفاهيم لكن تبقى أن الفقر والبطالة وجهان لعملة واحدة و أنهم معضلة تتوجب حل و أن أسبابها عديدة قد تكون بسبب أنظمة تسيير الدولة و عدم تنفيذ البرامج المتبعة للحد من هاتين الظاهرتين أو عدم وجود إستثمارات مولدة للشغل .
- تترتب عن كلا الظاهرتين الفساد الاجتماعي و كثرة الجرائم في المجتمع .
- كلاهما مسبب في الآخر .
- من أجل محاربة الفقر يجب أولا محاربة البطالة و ذلك بخلق مناصب عمل و أجور تضمن ظروف حياة جيدة .

**(3) أهمية الدراسة:**

**الأهمية العلمية:** تتجلى الأهمية العلمية لهذا الموضوع باعتباره محل اهتمام الباحثين لما له من الأهمية في إثراء المكتبة الجامعية ، وزيادة إثراء حقل العلوم الاقتصادية باعتباره يهتم بمثل هذه المواضيع .

**الأهمية العملية :** تندرج الأهمية العملية للموضوع في كيفية تحليل إشكالية الفقر و البطالة في الجزائر ، ومدى سعي الدولة في تجسيد بعض الاستراتيجيات التي تساهم في تقليل نسب الظاهرتين من خلال تعزيز التعاون الوطني لأجل تحقيق التنمية.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- محاولة التعرف على الفقر و البطالة و النتائج المترتبة عليها .
- تحليل واقع و آثار الفقر و البطالة في الجزائر باعتبارها مشكلة معيقة للتنمية .

## المقدمة

---

- محاولة إبراز الأساس النظري والتحليلي لظاهرتي الفقر والبطالة وكذا أهمية الأدوات والأساليب القياسية في البحث العلمي .

### المنهج المستخدم :

لمعالجة الموضوع يتم إتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من أجل عرض المفاهيم الأساسية للفقر والبطالة ، كما سيتم استخدام المنهج القياسي والإحصائي بغرض قياس المعطيات المتحصل عليها ، وذلك عن طريق استخدام تقنية الانحدار الخطي البسيط و تقنية نموذج أشعة الانحدار الذاتي VAR خلال الفترة "1990-2020" لدراسة العلاقة بين ظاهرتي الفقر و البطالة وإجراء الاختبارات اللازمة، وتقديم نموذج مقدر مناسب و كذا استخراج النتائج لإيجاد الحلول اللازمة للقضاء على ظاهرتي الفقر و البطالة ، وذلك بالإستعانة ببرنامجي ( EVIEWS و EXCEL ) .

# الفصل الأول

الإطار النظري لمفهومَي الفقر و البطالة

مخطط الفصل :

- ◀ مفهوم الفقر و النظريات المفسرة له.
- ◀ مفهوم البطالة و النظريات المفسرة له.
- ◀ الدراسات السابقة التي تناولت كل من الفقر و البطالة.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### تمهيد:

إن أول الأمور التي تعترضنا عند الحديث عن الأدبيات المتعلقة بالفقر هو غياب تعريف محدد ودقيق لمفهوم الفقر، فاللقاء نظرة على الأدبيات الواسعة التي نشرت أوتنشر حول هذه الظاهرة الاجتماعية الاقتصادية يفيد أن لا علماء الاجتماع ولا الاقتصاديون أنجزوا تعريف محدد ودقيق لهذه الظاهرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الفقر هو مفهوم نسبي يشترك هذه الصفة من اختلاف وتباين الإطار الاجتماعية والزمنية وأدوات القياس والخلفية السياسية لهذه الظاهرة.

### المبحث الأول: مفهوم الفقر و النظريات المفسرة له.

#### المطلب الأول: مفهوم الفقر و أنواعه مؤشرات قياسه .

سننتظر في هذا المبحث إلى مفهوم الفقر بتعداد مفاهيمه و إلى ذكر أنواعه و ذكر مؤشرات قياسه وهذا بهدف مساعدتنا في دراسة هذه الظاهرة الاقتصادية  
أولاً: مفهوم الفقر .

للفقر مجموعة من التعاريف منها اللغوية وبه يتم وصف الفقير أو الفقراء في لغة العرب وحالاتهم ومعيشتهم، وهناك تعاريف اجتماعية واقتصادية تُعرف الفقر في الإطار المجتمعي و إطار تأثيراتها الاقتصادية

**1.1- المفهوم اللغوي للفقر:** الفقر لغة من "فَـ قَر" ضج استغنى وأفقره ضد استغناه وافقر إليه احتاج فهو فقير وجمعها فقراء، ومن هذا فإن الفقر ضد الغنى وذلك أن يصبح الإنسان محتاجاً أو ليس له ما يكفيه<sup>1</sup> وهذه الحالة سواء كانت من الماديات أو المعنويات، قد يكون المال أو في الثقافة أو المعرفة، وإذا احتاج الإنسان إلى أي شيء يكمل به النقص يشعر بالحرمان والقلّة فهو فقير في هذا الشيء أو مفتقر إليه<sup>2</sup> ، فالفقر والفقير في لغة العرب مرتبطة بالمسكين والمسكنة، وهي حالة من العجز والضعف والمرض والحاجة الشديدة تمنع من الاحتراف أو احترام مع قصور في تحقيق الحاجات وهو نقيض للغنى، وأبلغ تعريف للفقر لغة العرب ما قاله البغدادي بأن الفقر انكسار فقار الظهر وهو أشبه بالموت<sup>3</sup> .

**2.1- تعريف البنك الدولي للفقر:** وقد حاول البنك الدولي وضع تعريف شامل لهذه الظاهرة مفاده أن "الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة."

<sup>1</sup> مسعد محي محمد، نظام الزكاة بين النص والتطبيق، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 1998 ، ص141

<sup>2</sup> إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب، 1975 ، ص433

<sup>3</sup> البغدادي ، المعونة، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، ج 1، 1999، ص141

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

إلا أن هذا التعريف يعتمد بدرجة كبيرة على مفهوم الحد الأدنى ومفهوم مستوى المعيشة، كما يعتمد بدرجة كبيرة على المجتمع الذي تتم فيه حالة التوصيف<sup>4</sup>.

### 3.1 - التعريف الاجتماعي والاقتصادي للفقر:

#### 1.3.1- التعريف الاجتماعي للفقر : جاء في قاموس علم الاجتماع الفقر هو مستوى

معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد وينظر إلى هذا المصطلح نظرة نسبية نظرا لارتباطه بمستوى المعيشة العام في المجتمع وبتوزيع الثروة ونسق المكانة والتوقعات الاجتماعية<sup>5</sup>.

- **عند جون فريدمان "FRIEDMAN JON"** يمثل الفقر حالة قلة أو ندرة الممتلكات إن وجدت أو انعدامها تماما .
- أما **"فيبر"** فإنه يرى أن الرجل الفقير هو الذي لا يملك رأس المال ويعيش بطريقة متواضعة من عمله ويركز هنا على الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفقير .
- أما **GODRAT** " يعرفه أنه عدم الكفاية في الأشياء اللازمة للفرد لكي يحفظ نفسه ويحفظ من يعولهم في حالة صحية جيدة، والملاحظ أن مفهوم الفقر يختلف من عالم اجتماع إلى آخر وذلك حسب الانتماء الفكري والأيديولوجي، ومن منظور مدرسة الصراع يعرفون الفقر بأنه نتاج الصراع بين الطبقات الثرية والفقيرة، إذ تبحث الأولى عن زيادة أرباحها من خلال استغلال طاقات الطبقة الفقيرة وتسخيرها لخدمتها وهذا الصراع مرده إلى عدم تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية التي تولد قيما متصارعة بين الطبقتين" .
- ويرى **لويس أوسكار** الذي ينطلق من منظور وظيفي بأن الفقر متأصل في بعض فئات المجتمع فقد توصل من خلال العديد من الدراسات أن الفقراء يصيرون فقراء لأن لهم ثقافة خاصة أطلق عليها ثقافة الفقر ولهم حياة خاصة تختلف عن سواهم من الفئات الأخرى ولهم قيم واتجاهات تزيد من الإحساس باليأس وفقدان الأمل، وأن ثقافة الفقر تنمو وتزدهر حتى ولو عولت الأسباب التي أدت إليها، ويضل المنتمون لهذه الثقافة ملتزمون بها مما يؤدي إلى عزلتهم الاجتماعية" .
- و يذكر: **"Lipton"** أنه يكون الفرد فقيرا إذا كان لا يقدر أن يحصل على الموارد الاقتصادية بالقدر الكافي، و من الواضح أيضا أن الفقر لا يمكن إعتباره كمشكل مالي فقط، لكن ما يمس كل جوانب الحياة الاجتماعية، خاصة الشروط البيئية للصحة والتعليم" .

<sup>4</sup> البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1990، ص41

<sup>5</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979، ص342341 -

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

- و عرفه : " **Fields** إن الفقر هو عدم قدرة الفرد أو العائلة الحصول على موارد ضرورية لإرضاء الحاجات الأساسية".
- و عرفه : " **Mollat Michel** الفقير هو الشخص الذي يكون بصفة دائمة أو مؤقتة في وضعية الضعف، التبعية، الإذلال، الحرمان من أبسط وسائل العيش: المال، العلاقات، السلطة، الكفاءات التقنية، القدرات الثقافية، الحرية و الشرف و الكرامة الفردية، يعيش اليوم تلوى الآخر دون أي فرص للنهوض لو لم يتحصل على مساعدة الغير".
- و عرف " مجلس الصحة و الرفاهية **Québec** الفقر على أنه "ظاهرة متعددة الأبعاد، لا يعرف فقط على أنه عدم كفاية الموارد المادية بل حتى الموارد الاجتماعية: التعليم غير الكامل، ضعف التحضير لسوق العمل، سوء التغذية بالإضافة إلى نقص الثقة بالنفس و الإقصاء الاجتماعي و غياب الشبكات التعاونية".<sup>6</sup>
- و عرفته **لجنة المساعدة للتنمية**: " مفهوم الفقر ينطوي على عدة أشكال من الحرمان، بصفة عامة هو عدم القدرة للوصول إلى معايير الرفاهية على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و أيضا على مستويات أخرى"<sup>7</sup>

ومما سبق نلاحظ أن كل تعريف من التعريفات السابقة ينطلق من خلفية نظرية وفكرية معينة يبنى من خلالها مفهومه، وبناءا على ذلك فالفقر يمثل حالة اجتماعية تشمل فئة معينة من المجتمع لها خصائصها ومميزاتها لها مستوى معين متدني، وهذه الفئة ناتجة عن ظروف اقتصادية واجتماعية أدت إلى ظهورها ونشأتها وهي مؤشر من المؤشرات الهامة الدالة على فشل السياسة التنموية المتبعة في أي بلاد.

**2.3.1-التعريف الاقتصادي للفقر:** ما الفقر من وجهة النظر الاقتصادية فهو عدم القدرة على الحصول على الاحتياجات الضرورية لعدم توفر الملكية التي يمكن الاستعانة بها في عملية الإنتاج نتيجة قلة الدخل أو انعدامه بصورة شبه دائمة أو أنه مستوى من إجمالي الكسب أو الدخل الذي لا يكفي للحصول على الضروريات اللازمة للحفاظ على الكفاءة البدنية.

**وخلاصة التعريفات الاجتماعية والاقتصادية** أن هناك أمور مشتركة بين الفقراء في المجتمع تتمثل في نقص المتطلبات الأساسية، لدرجة أقل من مستوى الاجتماعي، والمتمثل في نقص الغذاء وفقدان القدرة على العيش في ظروف عادية، وباستمرار هذه الظروف تتحول إلى ممارسات أسرية و إخفاقات في المشاركة في الأنشطة المجتمعية،

<sup>6</sup> Profil de la pauvreté en Abiti Temiscoingue, Décembre 2004, P23

<sup>7</sup> Les lignes directrices du CAD, La rédaction de la pauvreté, p41, 2001

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

ثم استسلام إلى الفقر، ويمكن أن تصل فئات من المجتمع إلى هذا الحد إذا كانت هناك إرادة سياسية تدفع لحدوث ذلك، وهذا ما نشهده في المجتمعات المختلفة.

أما تعريف الفقر من وجهة "النظر الاقتصادية"، فهو ارتباط الفقر بمجموعة من الجوانب الاقتصادية، مثل عدم الملكية، أو قلة الدخل وعدم كفايته، أي عجز الموارد المالية للفرد أو المجتمع عن الوفاء بالحاجات الاقتصادية، وضعف القوة الشرائية، بالإضافة إلى عدم المساواة في توزيع الموارد في المجتمع، كما يرتبط الفقر بمجموعة من المصطلحات مثل الفقر النقدي، والفقر المطلق والنسبي والفقر القومي وغيره .

**4.1- مفهوم الفقر في ظل الشريعة الإسلامية :** إن مصطلح الفقر في الإسلام يراد به عدم توفر حد الكفاية وهو الحد اللائق للمعيشة الكريمة وقد اختلفت التعاريف حسب اختلاف المذاهب والأئمة وهو ما سوف نوجزه فيما يلي<sup>8</sup>:

- حسب الإمام أبو حنيفة فإن الفقر هو عدم ملك نصاب الزكاة المفروضة وحسبه فإن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبر من بلغ النصاب غنيا في قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل : " فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فيأياك وكرائم أموالهم ..."<sup>9</sup>.
- حسب الإمام مالك والإمام الشافعي رحمهما الله أن الفقر شرعا هو ألا يملك الإنسان ما يكفيه من المال، وحد الغنى عكس ذلك على الرغم من اختلاف أصحاب هذا الاتجاه في تحديد ما يكفي الإنسان من مال<sup>10</sup>.
- نلاحظ أن الدين الإسلامي تطرق إلى ظاهرة الفقر و حددها بعدم إشباع الحاجات الأساسية و المتمثلة في الأكل و الشرب و اللباس و السكن و التعليم و الأمن و الصحة، و لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أصبح آمنا في سربه و معافي في بدنه عنده قوت يومه فكأنما زويت له الدنيا" حديث صحيح، و كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيز .من الفقر، إذ قال: ( اللهم إني أعوذ بك من الكفر و الفقر) أخرجه النسائي و الحاكم و أحمد، و قال (اللهم إني أعوذ بك من الفقر و القلة و الذلة و أعوذ بك من أن أظلم أو أظلم) صحيح وورد في صحيح الجامع الصغير، وورد عن الإمام علي رضي الله عنه " كاد الفقر أن يكون كفرا "<sup>11</sup>.

<sup>8</sup> بلكاروبي طه، محاولة قياس وتحليل ظاهرة الفقر "حالة ولاية مستغانم"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية،

جامعة 5 مستغانم، السنة الجامعية 2016 - 2017، ص10

<sup>9</sup> صحيح البخاري - كتاب الزكاة - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا. رقم 1496، ص 357.

<sup>10</sup> عبد السلام دحمان اللوح و د محمود هاشم عنبر، علاج مشكلة الفقر دراسة قرآنية موضوعية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير 2009، ص 318

<sup>11</sup> يوسف القرزاوي، مشكلة الفقر و كيف عالجه الإسلام و هبة، الطبعة السادسة، 1987 ص 02

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

وعليه و مما سبق نجد أن **الفقر هو** : عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد والأسرة والمتمثلة في توفير المأكل والملبس والسكن الملائم، وضمان العلاج وتوفير المستلزمات التعليمية لأفراد الأسرة وتسديد الفواتير و مستحقات الماء والكهرباء و تلبية الواجبات الاجتماعية .

### **ثانياً: أنواع الفقر .**

يمكن النظر لظاهرة الفقر من عدة زوايا مختلفة منها<sup>12</sup> :

**1. الفقر المطلق والفقر النسبي:** حيث يعطي الأول حداً معيناً من الدخل و تعتبر الأسرة فقيرة إذا قل دخلها عن هذا الحد ، في حين يشير الفقر النسبي إلى الحالة التي يكون فيها دخل الأسرة أقل بنسبة معينة من متوسط الدخل في البلد، و بالتالي تتم المقارنة في هذه الحالة بين فئات المجتمع المختلفة من حيث مستويات المعيشة.

**2. الفقر الدائم و المؤقت:** الفقر الدائم و المتواصل يرجع إلى خلل هيكلي في الاقتصاد المحلي، أما الفقر الطارئ و المؤقت فينتج عن أزمة اقتصادية أو عسكرية أو سياسية عابرة أو عن كوارث طبيعية و هو عادة ما يتم تجاوزه بالتكافل والتضامن الشعبي والدولي .

كما توجد تصنيفات أخرى للفقر وهي :

**1. الفقر الاقتصادي:** ويعني عدم قدرة الفرد على كسب المال و على الاستهلاك والتملك و الحصول و على الغذاء و أدنى مستويات العيش ..إلخ

**2. الفقر الإنساني:** هو عدم حصول الفرد على بعض الخدمات مثل : الصحة والتغذية والمياه النقية و السكن الملائم.

**3. الفقر السياسي :** ويتمثل في غياب حقوق الإنسان و عدم المشاركة السياسية ونقص الحريات السياسية و الإنسانية.

**الفقر الاجتماعي والثقافي:** ويتمثل في عدم القدرة على المشاركة و فقدان الهوية و عدم الانتماء وصعوبة التواصل بين الفرد والمجتمع

### **ثالثاً: مؤشرات قياس الفقر .**

تتمثل أهم المؤشرات لقياس الفقر كالاتي :

#### **أ- مؤشرات نسبة الفقر :**

ويسمى مؤشر تعداد الرؤوس H وهو النسبة المئوية الناتجة عن قسمة عدد السكان الفقراء على عدد السكان الكلي، ويحسب أيضاً بقسمة عدد الأسر في المجتمع، وهو أبسط

<sup>12</sup> د. حاج قويدر قورين ، ظاهرة الفقر في الجزائر وأثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية، البطالة والتضخم ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية pdf ، عدد ( 12 ) جوان 2014 : ص 17.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

هذه المقاييس وأكثرها شيوعاً، ويحاول قياس ظاهرة نفشي الفقر، وهذا المؤشر يعبر عن عدد الأفراد أو الأسر في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر<sup>13</sup>.  
وفق الصيغة التالية<sup>14</sup>:

$$H = (g / n) \times 100$$

H: نسبة السكان الفقراء

g: عدد السكان الفقراء

n: مجموع السكان

إن هذا المؤشر يمتاز عن غيره من مؤشرات الفقر بأنه سهل القراءة والتفسير والتمثيل، إضافة إلى أنه مناسب جداً لأنواع معينة من مقارنات الفقر، مثل التقدم المحقق في مكافحة الفقر، غير أن أهم الانتقادات التي وجهت له كونه غير حساس لعمق الفقر وعدم المساواة بين الفقراء، أي أن هذا المؤشر لا يتأثر الفروقات في عمق الفقر، كما أنه لا يتأثر بتوزيع الدخل ما بين الفقراء وزيادة على ذلك فإنه لا يعطي لأية فكرة عن تركز الفقراء.

### **ب- مؤشر فجوة الفقر:**

حيث يعكس هذا المؤشر حجم الفجوة النقدية الإجمالية اللازمة لدخل الفقراء لوضعهم على خط الفقر أي ليصبحوا غير فقراء ( فخط الفقر هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر)، ولأغراض المقارنة يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساوي لخط الفقر.

<sup>13</sup> عصام الطاهر، قياس وتحليل أثر برامج التكيف الهيكلي على فئات اتمع ذات الدخل المحدود في الأردن، رسالة الدكتوراه، كلية الاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 1999، ص 105

<sup>14</sup> محمد علي موسى المعموري، تحليل سلوك الفقر بين أثر النمو الاقتصادي واتجاهات السياسات الاقتصادية: العراق حالة دراسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، 2000، ص 111.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

ويتم حساب هذا المؤشر كالتالي<sup>15</sup>:

$$PG = \frac{\sum_{i=1}^q (Z - Y_i)}{N} \times 100$$

PG: مؤشر فجوة الفقر.

N : إجمالي السكان .

Z : خط الفقر المستخدم.

Y<sub>i</sub> : دخل أو إنفاق الفرد (i) من الأفراد تحت خط الفقر.

q: عدد الفقراء .

ج- مؤشر شدة الفقر:

يقيس هذا المؤشر مدى التفاوت في درجات الفقر بين الفقراء أنفسهم تحت خط الفقر، وبنفس الوقت يقيس فجوة الفقر ، ويتم حسابه بإعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية، وهناك صيغتان لقياس شدة الفقر هما كالآتي<sup>16</sup>:

● الصيغة الأولى : Foster- Green -Thorbecke

$$PS = \frac{1}{N} \sum_{i=1}^q \left( \frac{Z - Y_i}{Z} \right)^2$$

PS: شدة الفقر

n : إجمالي السكان

Z : خط الفقر المستخدم

Y<sub>i</sub>: دخل أو إنفاق الفرد (i) من الأفراد تحت خط الفقر.

<sup>15</sup> - Banque Mondiale (2002), Note Technique, Mesure et Analyse de la Pauvreté, [www.worldbank.org/poverty/data](http://www.worldbank.org/poverty/data)

<sup>16</sup> د.عزوز أحمد , د. ضيف أحمد , أسباب ظاهرة الفقر و مؤشرات قياسها , معارف (مجلة علمية دولية محكمة ) قسم العلوم الاقتصادية , العدد 22 (جوان 2017) صفحة 333.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

• الصيغة الثانية: فجوات الفقر ونسبة الفقراء

$$P_s = (P_g)^2 / H + (P_g - H)^2 / H \cdot P$$

$P_s$ : شدة الفقر

$P_g$ : فجوة الفقر

$H$ : نسبة الفقر (نسبة السكان الفقراء إلى مجموع السكان).

$P$ : مربع معامل تباين الاستهلاك بين الفقراء.

د- مؤشر فجوة الفقر المربعة :

هذا المؤشر يأخذ بعين الاعتبار عدد الفقراء، شدة الفقر وفجوة الفقر وهو نظراً لذلك الأكثر استعمالاً وسمي كذلك نسبة إلى Thorbeck et Gréer, Foster 1984 كما أن مؤشر فجوة الفقر المربع يعتبر مربع البعد الذي يفصل الفقراء عن طريق خط الفقر. ومعادلاته الرياضية تكتب على الشكل التالي :

$$P_G^2 = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^a \left[ \frac{Z - Y_i}{Z} \right]^2$$

$n$ : العدد الكلي للأفراد (أو العائلات).

$a$ : عدد الأفراد (أو العائلات) الواقعة تحت عتبة الفقر.

$Z$ : خط الفقر: دخل (أو الإنفاق) العائلة (أو الفرد) رقم  $i$  من العائلات (أو الأفراد) الفقراء.

هـ - مؤشرات التفاوت في توزيع الدخل<sup>17</sup> :

• معامل جيني GINI: يستخدم كمقياس لعدم المساواة في التوزيع، ويتراوح هذا المعامل بين الصفر (المساواة التامة) والواحد (التفاوت التام)، ويكون التوزيع أكثر عدالة كلما كانت قيمة معامل جيني أصغر وأقرب إلى الصفر. حيث أن معامل GINI يقيس المنطقة الواقعة ما بين منحنى LORENZ وخط افتراضي الذي يمثل التعادل أو التساوي المطلق، مساحة هذه المنطقة يعبر عنها

<sup>17</sup> ميشيل تودارو، ترجمة محمود حسن حسين، محمود حامد محمد، التنمية الاقتصادية، دار المريخ للنشر، السعودية، 2006، ص 205-208

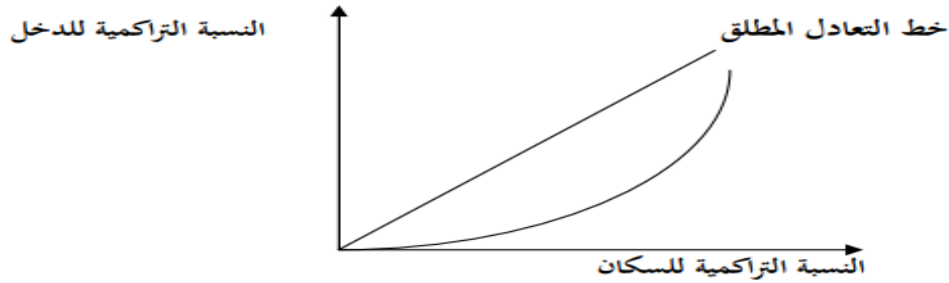
## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

بنسبة مئوية من المنطقة الواقعة تحت خط التعادل المطلق 16، الرقم 0 يمثل التعادل المطلق والرقم 100 يمثل التفاوت ( اللاتعادل ) المطلق<sup>18</sup>.

### • منحنى لورنز Lorenz curve :

يعتبر هذا المنحنى من المقاييس التي تعنى بقياس عدالة التوزيع بين الأفراد والأسر. والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (01-01) : منحنى لورنز



Source: Amartya Sen, poverty : An ordinal Approach to measurement Econometric, econometrica , vol 44, N 02, 1976,P 226.

منحنى لورنز (الذي يبعد عن خط العدالة التامة) يعكس العلاقة الفعلية بين كل من نسبة السكان ونسبة الدخل، التي تحصل عليها خلال السنة معينة. حيث يتضح كذلك من خلال الشكل أيضا أن كلما ابتعد منحنى لورنز عن خط المساواة التامة، كلما زادت حدة التفاوت في توزيع الدخل القومي، وتعكس درجة الابتعاد عن هذا الخط مدى خطورة التفاوت في توزيع الدخل القومي بين البلدان.

• **معامل كوينتز:** يستخدم هذا المعامل لقياس شدة التباين في توزيع الدخل، هناك عدة صيغ لهذا المعامل حيث يعتمد على طول الفئة، قد تكون الفئة عشرية أي أن المجتمع مقسم إلى فئات عشرية بحسب مستويات الدخل أو قد تكون سداسية إذا كان طول الفئة ستة...الخ<sup>19</sup>.

<sup>18</sup>PNDU, "Rapport mondiale de développement humain", 2003.

<sup>19</sup>بن دراوة نادية، قياس الفقر ومكافحته (دراسة حالة الجزائر ) ، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النظريات الكمية المطبقة) جامعة وهران 2009-2008 ، ص 70.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### و- مؤشر قياس الفقر من زاوية الحاجات الأساسية من بلد لآخر:

يختلف تحديد خط الفقر من بلد لآخر من زاوية الدخل و من زاوية الحاجات فمن زاوية الدخل يتوجب وجود القوة الشرائية الكافي للحصول على كمية محددة من الغذاء أما قياس الفقر من منظور الاحتياجات الأساسية فهو الحرمان من المتطلبات المادية لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية والاحتياجات الاستهلاكية الأساسية فكمثال على ذلك فإن احتياجات الأساسية للفقير في الدول النامي هي المأكل و الملبس و المأوى و الحد الأدنى من الرعاية الصحية و الحد الأدنى من التعليم ،أما بالنسبة لدول المتحضرة كالولايات المتحدة الأمريكية فهي تعتبر التلغز مثلاً على أنه من الأساسيات وهنا نجد أن الأساسيات ومؤشرات الفقر تختلف من بلد لآخر.

### ز- معيار الدخل و الثروة:

وفي هذا الصدد يمكن ذكر المحاولة التي قام بها معن خليل عمر و الذي حدد معياران هما الدخل و الثروة. و الدخل يشير إلى كمية المال التي يحصل عليها الفرد من عمله سنوياً، أي أجرته اليومية مضروبة في عدد أيام السنة. أما عن الثروة فتشير إلى مجموعة ما يملكه الفرد من عقار و ممتلكات شخصية وأسهم و سندات و نقد. لكن دقة المعلومات عن دخل الفرد تكون أوضح من دقة المعلومات عن مجموعة ثروة الفرد بسبب معرفة الدولة لمداخل الأفراد أكثر من ثرواتهم. فيمكن ترتيب الأشخاص حسب مداخيلهم، كما أن توزيع الثروات بين السكان يسمح بوضع ترتيب رئيسي بين الأثرياء و الفقراء.

و يرى معن خليل عمر أن هذين المعيارين-الدخل و الثروة-إنما يستخدمان لقياس نوعين من الفقر وهما: المعيار المطلق و المعيار النسبي، و يقيس الأول نقص ضروريات الحياة كقاعدة أساسية لقياس خط الفقر أو حدوده الدنيا. أما الثاني فهو معيار يبنى على الدخل المنخفض والثروة القليلة، فالفرد لديه دخل مالي منخفض و ثروة قليلة أكثر من معدل الفرد العام في المجتمع، أي دخل يستطيع أن يعيش به على الكفاف<sup>20</sup>.

### ح- منهج الاستهلاك:

و يعتمد على احتساب تكاليف استهلاك بعض السلع المحددة، و يحتوي أربعة مكونات على الأقل تدور جميعها حول حفظ البقاء الإنساني المحتمل و هناك من يطلق على هذا المقياس اسم الحاجات الأساسية غير المشبعة و هو مقياس تقليدي يقوم على مقارنة موقف كل أسرة بالنسبة لحاجات معينة، باستخدام مجموعة من الأوضاع المعيارية لكل حاجة من الحاجات، بحيث يعد ما هو دون المستوى الأدنى منها غير مشبع، و تعد الأسر التي تكون فيها واحدة أو أكثر من الحاجات الأساسية غير مشبعة، من الأسر الفقيرة و أفرادها فقراء

<sup>20</sup> معن خليل عمر. علم المشكلات الاجتماعية. دار النشرق الأدنى. الأردن. 1998. ص، 194.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

والعوامل الحاسمة في هذه الطريقة من القياس هي المتعلقة باختيار الحاجات و تحديد الحد الأدنى لكل منها، و معيار الفقر المحدد، مثل معرفة ما إذا كانت هناك حاجة واحدة تبرر وصفها بأنها فقيرة<sup>21</sup>.

**المطلب الثاني: أسباب الفقر و أثره :**

**أولاً: أسباب الفقر.**

إن دراسة أي ظاهرة أو مشكلة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية تستلزم الوقوف على الأسباب الكامنة وراءها لإنتشار الفقر و اتساع نطاقه ، فأصبح الفقر الشغل الشاغل للسياسيين والاقتصاديين حيث أضحى يشكل هاجسا خطيرا على المجتمعات لما يحمله من هزات تمس جميع الأبنية الاجتماعية وتعيق تقدمها وتطورها وتوازنها الاقتصادي.

**أ- الأسباب الاقتصادية:**

تتمثل أهم الأسباب الاقتصادية في النقاط الآتية:

- انخفاض الأجور تحت خط الفقر وكذا ارتفاع معدل أعباء الإعالة مما يصعب الحصول على الضروريات الأساسية (الغذاء، المأوى، الملابس، والمستويات المقبولة من الصحة والتعليم) وكذا سوء توزيع ثروة البلد التي لها تأثير كبير، فكلما زادت البلدان ثراء تحسن وضع الفقراء.
- عدم المساواة في توزيع الدخل<sup>22</sup>.
- قلة فرص العمل و ارتفاع معدلات البطالة.
- التضخم سيزيد في عبء الإعالة التي تقع على العاملين في إعالة غير النشطين في ظروف التضخم المتسارع.
- انخفاض معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي وكذا انخفاض النمو الاقتصادي يؤدي إلى تزايد الفقر عن طريق انخفاض الدخل.
- التحكم المحدود للموارد الاقتصادية المتاحة وسوء استخدامها فيصبح الاستهلاك المحلي أكثر من الناتج الداخلي .
- انخفاض إنتاجية العمال .
- السياسات الإنمائية الحكومية غير المناسبة والمتعثرة بما في ذلك التحيز ضد الأنشطة ذات الإنتاجية العالية وانحياز نمط النمو المتحقق إلى جانب الأغنياء وعلى حساب الفقراء، إضافة إلى هذا فإن الإنفاق العام على القطاعات التي تؤثر في أوضاع الفقراء لا يلقى اهتماما من جانب السياسات المحلية، وكذا تفاوت الإنفاق لصالح الحضر على حساب الريف.

<sup>21</sup> عبد الرزاق الفارس ، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. 2001. ص، 19.

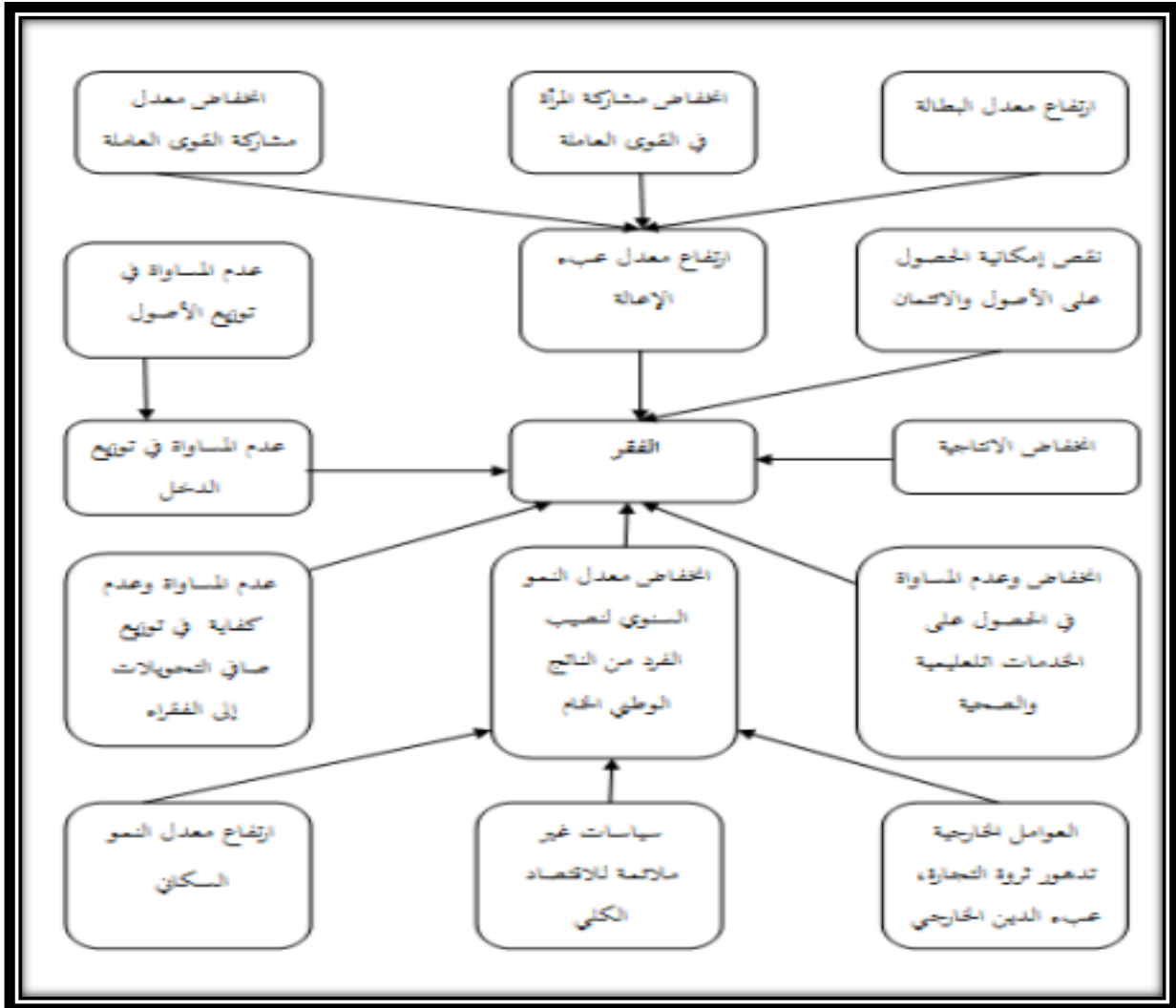
<sup>22</sup> عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، الطبعة الأولى، دار دار الراية للنشر ولتوزيع، عمان، 2015، ص19.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

- الأزمات الاقتصادية لا تغفل عن أثر الأزمات الاقتصادية فعلى الرغم من توقعات انخفاض نسب الفقر سنة 2010 إلا أن الأزمة العالمية لسنة 2008 وحسب التقديرات المعدلة الصادرة من البنك الدولي أن هذه الأزمة ستزيد نسبة الفقر المدقع<sup>23</sup>.
- كما أن الاقتصاد العالمي والأسواق العالمية أدت إلى عولمة أسواق السلع والخدمات وتدهور نسب التبادل التجاري والدين الخارجي وتنفيذ برامج التصحيح الهيكلي والأزمات المالية المتتالية، كلها عوامل أخرى أثرت سلباً على الفقراء.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02-01): الأسباب الاقتصادية على المستوى الكلي للفقر.



المصدر: كريمة كريم، دراسات في الفقر والعولمة، مصر والدول العربية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص 41.

<sup>23</sup>بان كي مون، تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2010، ص 7

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### ب- الأسباب السياسية:

- تعتبر النزاعات الداخلية وعدم الاستقرار السياسي، الذي كان ولا يزال سائدا في عدد كبير من الأقطار وكذا الحروب الأهلية والحروب بصفة عامة من أهم مسببات الفقر حيث ينجم عنها دمار وانتشار للأوبئة و الأمراض(كوفيد 19) وأرامل وأيتام لا يجدون من يكفلهم ومن أمثلة ذلك الاستعمار الفرنسي للجزائر الذي دمر البلاد والعباد وكذا العشرية السوداء( فترة الإرهاب في التسعينات من القرن الماضي) بالجزائر<sup>24</sup>.

### الفساد والبيروقراطية: تمثل في

- سوء توزيع الدخل والثروات فإن غياب التوزيع العادل للدخل القومي والثروات يؤدي إلى غنى البعض من جهة وإفقار الأغلبية من جهة أخرى، حيث أن المجتمع الجزائري يشهد فروقات اقتصادية واجتماعية كبيرة بشكل واضح بسبب الأنظمة الجائرة التي لا يشعر المواطن في ظلها بالإطمئنان فالأمر إزداد خطورة عند توافقه مع ظروف اقتصادية فسيطرة جزء معين من المجتمع على مقدرات الدولة يؤدي إلى تواجد الغنى الفاحش و الفقر المدقع .
  - انجاز البنى التحتية بأقل نوعية ويقلل الاستفادة منها خصوصا بالنسبة للفقراء .
  - حجب الإنفاق الحكومي عن أصحابه الحقيقيين.
  - تحويل وجهة المساعدات الحكومية لغير مستحقيها خصوصا مع فساد المسؤولين.
- فالبيروقراطية التي تزيد معاناة الفقراء وهذا بسبب النظرة الدونية لهذه الفئة،
- ### المساعدات الدولية:

والتي تظهر للعيان وكأنها مساعدات حقيقية إلا أنها في الغالب ما تكون عكس ذلك من خلال مثلا تقديم مساعدات مالية لا تفي بالغرض المطلوب وعدم تمكين الدول المتخلفة والنامية من التكنولوجيا الحقيقية وهذا كله بغية بقاء اتكالية هذه الدول على ما يأتي من الدول المتقدمة والتبعية لها في كل شيء، وأكبر مثال على ذلك التجربة الجزائرية مثلا في سنوات التسعينات عند اقتراضها من صندوق النقد الدولي وما انجر عنه من تبعيات كارثية لما أعقب ذلك من غلق للشركات وخصوصة عدة مؤسسات بأسعار زهيدة مما أدى إلى تسريح العديد من العمال الذين أحيلوا إما على التقاعد أو البطالة وكذا فوائد القروض أين وصلت مديونية الجزائر في أواخر التسعينات إلى حوالي 30 مليار دولار، ما ولد أزمة اقتصادية وتنموية صعبة كان ضحيتها الشعب الذي نال منه الفقر<sup>25</sup>.

<sup>24</sup> حصروري نادية، تحاليل الفقر في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، - 2008-2009

ص111.

<sup>25</sup> الزبير عروس، المجتمع المدني، الإدارة، الرأي والفقراء الجدد، دوريات مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي، العدد 53 ، الشركة الوطنية للنشر و الإشهار، الجزائر 2000، ص16

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### ج- الأسباب الديمغرافية :

إن حجم الأسرة يعتبر من مسببات الفقر حيث يؤدي ارتفاع نمو السكان و كبر حجم الأسرة وارتفاع معدلات الإعالة، إلى زيادة الأعباء على نفقات الأسرة وبالتالي مواجهة حالة العجز عن توفير كل متطلبات الأسرة .

### د- الأسباب الاجتماعية:

إن الفقر في حقيقة الأمر هو الواجهة الأخرى لصور التمايز الاجتماعية و اللامساواة وانعدام العدالة التي هي السبب الأساسي الذي يهدد الحياة البشرية و الحضارات الإنسانية، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات و الدول والمجتمعات.

حيث تتمثل أهم الأسباب الاجتماعية فيما يلي :

- عدم كفاءة المؤسسات الاجتماعية (الحكومية و غير الحكومية) في القضاء على الفقر.
- قلة الخدمات الاجتماعية مثل الصحة بالإضافة إلى الأمية والتعليم والتدريب المهني غير الملائم لمتطلبات السوق، وتجدر الإشارة إلى أن تدني المستوى التعليمي للفرد يقلل من قدراته الذهنية في استيعاب نطاق واسع لمحيطه الاجتماعي والسياسي والثقافي، فنجد البلدان المتقدمة تولي اهتماما بالغاً للتعليم والمنظومة التربوية لديها من خلال توفير كل الوسائل والإمكانيات بغية الوصول إلى تحصيل علمي جيد وعلى العكس من ذلك ففي الدول المتخلفة لا تزال البرامج التربوية غير ناجحة بالإضافة إلى سوء التسيير في قطاع التعليم الأسباب التي تؤدي إلى تدني المستوى التعليمي.
- اللامساواة والتي بسببها ينشأ النظام الطبقي والتمايز بين شرائح المجتمع ما يولد انقسامات داخل المجتمع وهذا ما يعد بيئة خصبة لظهور الفقر وتدني مستوى المعيشة من خلال التعاطي مع معطيات الحياة ومواردها كل بناء على طبقة ومستواه وهذا ما يقلل الفرص في أوجه البعض<sup>26</sup>.
- التهميش والتحيز ضد المرأة حيث أن تهميش هذه الأخيرة يعد من أهم العوامل الرئيسية المولدة للفقر نتيجة تعرضهن للتمييز وخاصة في المناطق الريفية حيث يؤدي إلى إبعادهن على السياسات التي تهدف إلى الحد من الفقر.
- زيادة نمو السكاني "في الجزائر 1990-2020" وتضاعف هذا الأخير أدى إلى زيادة الطلب الاستهلاكي لضمان الحد الأدنى من المواد الغذائية والسلع الضرورية اللازمة للسكان، ويتم ذلك على حساب الموارد الموجهة للاستثمار وزيادة الطاقة الإنتاجية في المجتمع بل إنه في بعض الأحيان يعجز القطاع الزراعي المحلي عن

<sup>26</sup> حاجي فاطمة، سياسة مكافحة الفقر —دراسة تحليلية " الجزائر والصين نمو دجا"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2019، ص50.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

تقديم الموارد اللازمة لحاجة الزيادة في الاستهلاك وبالتالي زيادة في الواردات الاستهلاكية من الخارج مما له آثار ضارة على ميزان المدفوعات.

### هـ - الأسباب الخارجية<sup>27</sup>:

- عدم توافر دعم من جانب المنظمات الإقليمية.
- تنفيذ برنامج التصحيح الهيكلي الممول من قبل المنظمات الدولية.
- عبء الديون .
- الحروب و الكوارث الطبيعية و الأوبئة .
- تدهور نسب التبادل التجاري.
- عولمة أسواق السلع والخدمات .
- انعدام وعدم ملائمة الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية لبرامج مكافحة الفقر

### ثانيا : أثار الفقر.

إن بروز ظاهرة الفقر وانتشارها في العالم ، لها آثار وخيمة على المجتمعات :

#### 1. انتشار الجريمة:

تعتبر العلاقة التي تربط الفقر والجريمة علاقة طردية في المجتمع، فقد تحدث تقرير صادر عن جهات أمنية جزائرية في جوان 2013 أن عدد القضايا الإجرامية بالبلد ارتفع إلى 42761 قضية خلال النصف الأول من العام الجاري مقابل 36668 قضية خلال نفس الفترة من العام الماضي، وأكثر القضايا الإجرامية انتشارا هي المساس بالأشخاص ثم المتعلقة بالمساس بالمتعلقات وتأتي الجريمة المنظمة التي تشمل التهريب والمتاجرة بالمخدرات والأسلحة والهجرة غير الشرعية ، فما يمكن قوله أن الفقر هو من العوامل الأساسية التي تساهم في زيادة الجريمة بالجزائر خاصة في ظل غياب فضاءات علمية وترفيهية تستوعب طاقات الشباب خاصة الفئة البطالة<sup>28</sup>.

#### 2. انخفاض المستوى التعليمي:

بالرغم من أن التعليم في الجزائر مجاني، إلا أن العائلات لا تستطيع توفير حتى الأدوات اللازمة للدراسة، وتحمل مختلف التكاليف والنفقات من إ طعام وملبس، ما يدفع بالأطفال إلى التسرب المدرسي في سن مبكرة مما يزيد انتشار الجهل والامية والبطالة، كما أن انعدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة واكتظاظ التلاميذ داخل الأقسام التي يصل عدد التلاميذ فيها أحيانا إلى 50 تلميذ في القسم أدى إلى ضعف وتراجع المستوى التعليمي الجزائري<sup>29</sup>.

<sup>27</sup> أ. عريس مختار و أ.د. بابا عبد القادر ، محددات وأسباب الفقر في الجزائر pdf ، ص 282.

<sup>28</sup> حاج قويدر قورين ، مرجع سبق ذكره ، ص 22

<sup>29</sup> فتيحة بلقاسم، "دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013" (مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، 2014-2015)، 123

## الفصل الأول: الإطّار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### 3. تشرد وانحراف الأطفال:

إن تراجع القيم الاجتماعية والأخلاقية التي كانت معروفة لدى المجتمع الجزائري بسبب تخلي بعض الأطراف عن أداء مهامها في التكفل بالتربية والتوجيه خاصة الأسرة والسبب يعود إلى الفقر الذي أصبحت تعيشه الأسر الجزائرية والذي انعكس مباشرة على تشرد وانحراف الأطفال، حيث أن 80 % من أسباب انحراف الأطفال يعود إلى التفكك الأسري والحرمان، حيث تشير إحصائيات الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي إلى زيادة حجم الجرح المتصلة بتعرض أطفال الشوارع لانتهاك القانون، فكانت أكثر الجرح هي السرقة بنسبة 56 % والتعرض للتشرد بنسبة 5.16 % وإستغلال والتسول بنسبة 9.13 % والعنف بنسبة 2.5 % و لهذه الظاهرة تأثير كبير على المجتمع الجزائري خاصة هذه الشريحة التي تمثل جيل المستقبل<sup>30</sup>.

### 4. انخفاض المستوى الصحي:

تعاني الأسر الفقيرة من التدهور الصحي فقد شهدت الخدمات الصحية في الجزائر تطورا ملموسا لما كانت عليه، فقد وصل الإنفاق على الصحة نسبة 54.3 % من الناتج المحلي سنة 2010 فالجزائر تحتل المرتبة 48 حسب ترتيب منظمة الصحة العالمية لعام 2011، وقد تبين أنها تعاني جملة من المعوقات أثرت سلبا على التنمية الصحية وتتمثل في ضعف تمويل القطاع الصحي فنجد هذا المؤشر مثلا يقدر ب 2.15 % من الناتج المحلي سنة 2010 في الولايات المتحدة الأمريكية بينما فرنسا ب 88.11 % في 2010 ، أما في الجزائر لم يتجاوز 54.3 % وهذا ما ينعكس سلبا على انخفاض نصيب الفرد من الإنفاق الصحي بالإضافة إلى قدم التجهيزات ونقص العاملين في القطاع الصحي وعدم توافق نظام الخريطة الصحية و الاحتياجات المطروحة، هذه المعوقات ترفع من مسؤولية القطاع الصحي تجاه الفئات الفقيرة، فالفقر يؤدي إلى عدم القدرة على تحمل تكاليف الخدمات الصحية مما يؤدي إلى زيادة تفشي الأمراض<sup>31</sup> وهذا ما أدى لتفشي وإنتشار المرض المعاصر ( كوفيد 19 ) .

### 5. آثار إقتصادية :

من بين هذه الآثار إنتشار البطالة فإن إفتقار المجتمعات للموارد المالية في كثر من البلدان النامية يؤدي إلى تراجع الإستثمار و بالتالي انعدام فرص التشغيل و إنتشار البطالة وظهور السوق الموازية ، فإن إنتشار الفقر يجعل الفقراء يبحثون على مصدر دخل لتلبية حاجاتهم الأساسية و بالتالي يلجؤون إلى الطرق الغير مشروعة مثل اللجوء إلى السوق الموازية و الطرق الممخطورة .

<sup>30</sup> قورين ، مرجع سبق ذكره ص23

<sup>31</sup> حاجي و مرغاد ظاهرة الفقر في الجزائر ، ص170.

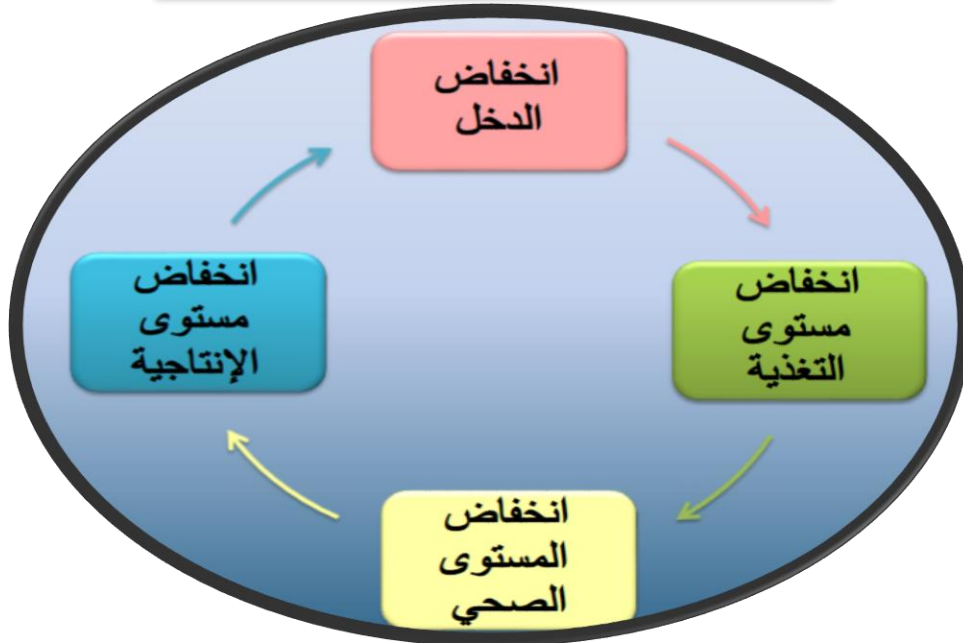
## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### المطلب الثالث : النظريات المفسرة للفقر .

لقد تم التركيز على النظريات التي تأخذ الفقر كمحور رئيسي دون النظريات التي تأخذ الفقر من جانب واحد فقط ، إضافة إلى جوانب بعيدة عن موضوعنا و لهذا اقتصرنا على ثلاثة نظريات وهي :

**1. نظرية الحلقة المفرغة للفقر :** تشير هذه النظرية إلى أن أساس الفقر هو مستوى الدخل الفردي فمن المعروف في الدول النامية أن للفقر حلقة مفرغة تبدأ به و تنتهي به وهذه الحلقة تبدأ من انخفاض مستوى الدخل ثم انخفاض مستوى التغذية و ثم إخفاض مستوى الصحة ثم انخفاض مستوى الإنتاجية ثم تنتهي بانخفاض مستوى الدخل مرة أخرى ومنه إن الفكرة التي تعتمد عليها الحلقة المفرغة للفقر هي أن الأفراد من ذوي الدخل المرتفع يمكنهم أن يدخروا و يستثمروا بينما لا يستطيع الأفراد من ذوي الدخل المنخفض القيام بذلك النشاط بسهولة من أجل كسر الحلقة المفرغة للفقر ، إلا أن الواقع الاقتصادي و الاجتماعي للدول النامية يشير الى ان هناك حلقات مفرغة متعددة ، فتوجد الحلقة المفرغة المتعلقة بإنخفاض المستوى الصحي فتبدأ بإنخفاض مستوى القدرة على العمل ثم إنخفاض مستوى الدخل ثم التغذية و تنتهي بإنخفاض المستوى الصحي<sup>32</sup>.

الشكل (03-01) : يمثل الحلقة المفرغة للفقر



المصدر : معوقات التنمية الاقتصادية تنمية وتخطيط / د.عبلة عبدالحميد بخاري 2009

<sup>32</sup> مصطفى أحمد حامد ، الفقر في ظل العولمة ، ط1 (الإسكندرية ، الدار الجامعية للنشر ، 2011) ص 45.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

2. **النظرية المalthوسية لتفسير الفقر :** إن تزايد أعداد السكان له تأثير على زيادة الفقر و السكان يشكل لب نظرية مalthوس ، إذ تعد قضية السكان في البلاد المتخلفة من القضايا الاجتماعية في الوقت الحاضر ، فالرؤية المalthوسية التي خرج بها "روبرت مalthوس" منذ أكثر من مائتي عام تتعلق بقدرة الإنسان على التكاثر و التي تخضع في نموها للمتتالية الهندسية ( 2،4،6 ... ) ، أما الموارد الغذائية فإنها تخضع في نموها إلى المتتالية الحسابية (1،3،5 ... ) وعليه فإن عدد السكان في تزايد أسرع من الغذاء ، ومن ثم فإن مشكلات الجوع و البطالة و الفقر مشكلات حتمية ، أي أن الفقراء يجلبون لأنفسهم الشقاء بتكاثرهم إلا أن توقعاته لم تكن صحيحة ، فقد انتهت هذه النظرية مع نهاية القرن (19) بسبب التقدم الذي ضاعف موارد الطبيعة بما يكفي الإنسان و يزد<sup>33</sup>.
3. **النظرية الماركسية :** لقد فسر " كارل ماركس " الفقر بأنه أساس الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي ، فالطبقة الرأسمالية تمتلك وسائل الإنتاج و تسيطر عليها و بذلك تستغل الطبقة العمالية التابعة و هكذا فالأمن المادي للفرد يعتمد بصورة رئيسية على انتمائه الطبقي ، وبتعبير آخر أكثر تجريدا يعتمد على علاقته بوسائل الإنتاج ففي العمل أو خارجه نجد أن حياة الناس تكتسب شكلها نتيجة لهذه العلاقة التي تخلق الكثير من التفاوت في المجتمع تغيير هذا الوضع دون إزالة التركيب الطبقي نفسه<sup>34</sup>.

<sup>33</sup> عدنان داود العذاري و هدى زوير الدمي ، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي (الأردن ، دار جديد للنشر و التوزيع ، 2010 ص

40-39

<sup>34</sup> مرجع سبق ذكره ص 40

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### المبحث الثاني: مفهوم البطالة و النظريات المفسرة له .

تمثل مشكلة البطالة في الوقت الراهن إحدى أهم المشكلات الرئيسية التي تواجه دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب، بل أصبحت واحدة من أخطر مشاكل الدول المتقدمة، ولعل أسوء وأبرز سمات الأزمة الاقتصادية العالمية التي تواجهها جميع الدول على حد سواء تتمثل في تفاقم مشكلة البطالة، إذ أن هناك نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل موزعين على مختلف أنحاء العالم و من أجل فهم مشكلة البطالة، يتعين علينا من منطلق التحليل أن نعرض بشكل عام إطار نظري خاص بالبطالة، من خلال مباحث رئيسية تمثل الثاني في تعريف البطالة وأسبابها من ثم معرفة أنواعها وأثارها ، وسرد أكثر النظريات المفسرة للبطالة شيوعا.

### المطلب الأول: مفهوم البطالة وأسبابها.

#### أولاً: مفهوم البطالة .

وجدت البطالة كظاهرة في جميع المجتمعات الإنسانية سابقاً وحاضراً ولا يكاد مجتمع من المجتمعات يخلو من مواجهة هذه الظاهرة بشكل أو بآخر ، وقد شغلت البطالة حيزاً كبيراً في التحليل الاقتصادي وكانت من أخطر المشاكل المعروفة على المستوى الاقتصادي الكلي، إذ تعد إلى جانب التضخم من أهم العراقيل التي تتخبط فيها الدول النامية والمتطورة، كما تعد مطمحاً هاماً للسياسة الاقتصادية فتطرقنا إلى التعريفات التالية للبطالة .

**1-المفهوم اللغوي:** ورد في معجم اللغة العربية، أن البطالة مشتقة من "بطل"، بمعنى لم يعد صالحاً أو أنو فقد حقه والبطال (الشخص العاطل عن العمل) يعني أنه فقد حقه وصلاحيته . في حين أن "البطالة" في اللغتين الإنجليزية والروسية لا تعني أكثر من الإنقطاع عن العمل وبالتالي الشخص المتعطل يمر بمرحلة النشاط ممكن أن تعقبها مرحلة نشاط آخر مكثف. ويف اللغة الفرنسية كلمة - Chômage . والتي تعني البطالة مشتقة من فعل بطل أي تعطل عن العمل لكن فعل - Chômer - يعني أيضاً الإستغلال من الشمس بمعنى أن العاطل عن العمل، في اللغة الفرنسية، إنما يعني ذلك الشخص الذي يستريح في الظل ومن ثم يستأنف عمله<sup>35</sup> .

<sup>35</sup> دحماني محمد ادريوش، إشكالية التشغيل في الجزائر: محاولة التحليل، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، اقتصاد التنمية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012/ 2013، ص 26.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### 2- المفهوم العلمي :

يمكن إيجاد عدة تعاريف علمية للبطالة نلخصها فيما يلي:

- تعرف البطالة على أنها " عدد الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون بالرغم أنهم يبحثون عن عمل بشكل جدي"<sup>36</sup>.
- تعرف البطالة أيضاً على أنها "حالة وجود أشخاص راغبين في العمل وقادرين عليه و باحثين عنه ولكن لم يجدوه"<sup>37</sup>.
- كما يراها البعض على أنها " الفرق ما بين كمية العمل المعروضة وكمية العمل المأجورة".
- يشير مصطلح البطالة عند الإقتصاديين إلى فائض عرض العمل عن الطلب وهذا عند مستوى أجر معين يسمى بالأجر المقبول وهو عبارة عن معدل أجور يكون عنده الأشخاص موافقين على العمل"<sup>38</sup>.
- التعريف وفق منظمة العمل الدولية : أن العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه و يبحث عنه عند مستوى اجر سائد لكنه لا يجده"<sup>39</sup>.
- البطالة تعني عدم وجود عمل في مجتمع من الراغبين فيه و القادرين عليه، أي أنها تعني صفة العاطل عن العمل ، لكن مع هذا هناك أشخاص غير قادرين على العمل مثل : الأطفال ، المرضى ، كبار السن و الذين أحيلوا على التقاعد، بالمقابل هناك من هو قادر على العمل و لا يمكن اعتباره بطالا ، مثل : الطلبة في الطورين الثانوي و الجامعي ، ونستبعد من هو قادر على العمل و لا يبحث عنه نظرا لغناه المادي وكذلك الذين لديهم منصب عمل و يبحثون عن عمل آخر بأجر مرتفع و يقومون بتسجيل أنفسهم كعاطلين .
- فبشكل عام يمكن القول عن شخص أنه عاطل عن العمل إذا توفر فيه هذان الشرطان:
  - القدرة على العمل .
  - البحث عن العمل .
- البطالة هي حالة من التوقف لجزء من القوة العاملة عن العمل مع توفر الرغبة الكاملة لديها و القدرة على ممارسة هذا العمل .

<sup>36</sup> عبد الرحمان يسرى أحمد، ( "، النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية 2004 ص205

<sup>37</sup> مدحت القرشي، "اقتصاديات العمل"، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2007 ص183

<sup>38</sup> بلقاسم بلعباس، تحليل البطالة، مجلة جسر، التنمية المعهد العربي للتخطيط، الكويت ، السنة الخامسة، العدد 58 ، 2006، ص2.

<sup>39</sup> سميرة العابد، زهية غباز، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات، مجلة الباحثن عدد11، الجزائر، 2012، ص 75.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

من خلال المفاهيم نستخلص التعريف التالي:

- البطالة هي التوقف الشخص عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه وباحت عنه .

وعادة ما يقاس معدل البطالة كنسبة مئوية من عدد العاطلين عن العمل إلى القوة العاملة في المجتمع ( الفئة النشطة) عند فترة زمنية معينة وفق الصيغة التالية:

$$\text{معدل البطالة} = (\text{عدد العاطلين عن العمل} / \text{الفئة النشطة}) * 100$$

و يقصد بالفئة النشطة الأفراد في سن العمل (15-16 فما فوق إلى سن التقاعد وهو 65 فما فوق ) والقادرين عليه و الراغبين فيه سواء كانوا يعملون أو لا يعملون.

### ثانياً: أسباب البطالة.

تختلف أسباب البطالة من دولة لأخرى حسب درجة التطور الاقتصادي فيها ، ويجمع المختصون على مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور مشكلة البطالة في الاقتصاد وأبرزها:

#### أ- الأسباب الاقتصادية:

يعتبر ضعف قدرة الدول النامية على الإنتاج و تعطل معظم برامج التنمية نتيجة عجز الاستثمار عن توفير فرص العمل، وهو ما أدى إلى خفض معدلات النمو و التشغيل إضافة إلى نقل التكنولوجيا المتقدمة إلى الدول النامية تحديداً و هو ما أدى إلى إحلال التكنولوجيا مكان العمالة اليدوية و أن تأثير الأحداث والأزمات والانعكاسات الدولية التي تؤثر سلباً على الاقتصاديات النامية خاصة مما يتعلق بفرض برامج الإصلاح الإقتصادي أو سياسة الخصخصة

#### ب- الأسباب الاجتماعية:

إن ارتفاع معدلات نمو السكان في كثير من الدول النامية يحول دون قدرة الاقتصاديات الوطنية على استيعاب الخريجين الجدد سنوياً في سوق العمل ، وأن الثقافة الاجتماعية السائدة في كثير من الدول و التي تعيب على الفرد العمل في وظائف صعبة مما يخلق كم كبير من العاطلين عن العمل إضافة إلى تراجع معدلات هجرة الأيدي العاملة إلى الخارج مما يؤدي إلى تكديسها داخل الدولة .

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

### ج- الأسباب السياسية و الأمنية :

إن الأحداث والتطورات المتسارعة وحالة عدم الاستقرار التي تشهدها الدولة وظهور الحروب والأزمات العسكرية والثورات كلها تساهم في انتشار البطالة ، و أن فشل السلطة السياسية في صياغة برامج تنموية قادرة على خلق فرص العمل للسكان إضافة إلى انتشار الفساد السياسي و الإداري في الدولة .

### المطلب الثاني:أنواع البطالة و آثارها.

لظاهرة البطالة مجموعة من الأنواع والآثار المترتبة على أفراد المجتمع وهي:

#### أولاً: أنواع البطالة .

للبطالة أنواع متعددة تختلف باختلاف المجتمع السائد نذكر منها ما يلي <sup>40</sup>:

- **البطالة الموسمية:** هي البطالة التي تحدث في مواسم معينة كالموسم الزراعي حيث يضطر المزارع للتوقف عن العمل في الصيف مثلاً، والعمل في موسم الزراعة نظراً لاعتماده على الطقس و المناخ .
- **البطالة المقنعة:** تعد من أخطر أنواع البطالة نظراً لعدم ظهورها في إحصاءات البطالة وهي وجود عدة أشخاص يعملون في مكان واحد يحتاج إلى عامل واحد أو اثنين بحيث لو تم تقليص عدد منهم فإنه لن يؤثر على المستوى الإنتاجي ، وعادة ما ينتشر هذا النوع في الدوائر و المؤسسات الحكومية.
- **البطالة الاختيارية :** تحدث هذه البطالة عند توفر العمل الملائم للشخص ولكنه لا يرغب فيه من تلقاء نفسه، وغالباً ما يكون من أصحاب الدخل المرتفعة ولا يحتاج لمثل هذا العمل .
- **البطالة الاحتكاكية :** تظهر هذه البطالة عندما يقوم الفرد بتغيير وظيفته والانتقال من عمل لآخر فيضطر إلى التوقف المؤقت عن العمل للبحث عن عمل آخر <sup>41</sup>.
- **البطالة الدورية:** هي التي تحدث بالتزامن مع الأزمات الاقتصادية الناتجة عن الدورات الاقتصادية من ركود وانتعاش، حيث يزداد الطلب على العمال في حالات الانتعاش ويقل في حالات الركود مما يؤدي إلى زيادة عدد عاطلين عن العمل.
- **البطالة الإجبارية:** وهي عدم وجود طلب على الطبقة العاملة رغم استعدادها للعمل بالأجر السائد.

<sup>40</sup> حسام علي داود، مبادئ الاقتصاد الكلي؛ طبعة 1 عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010 ص 185 .

<sup>41</sup> عفاف عبد الجبار سعيد ومجيد علي حسن، مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي ، عمان: دار وائل للنشر 2004 . ص 132 .

## الفصل الأول: الإطّار النظري لمفهوم البطالة

- **البطالة التكنولوجية:** وهي البطالة الناتجة عن الاستغناء عن تشغيل عدد معين من العاملين ، نتيجة إدخال آلات أو معدات و أساليب عمل مستحدثة<sup>42</sup>.

### ثانياً: آثار البطالة .

للبطالة آثار عديدة يمكن إيجاز أهمها فيما يلي :

#### 1. الآثار الاقتصادية :

حرمان الاقتصاد المحلي من فرص النمو و التنمية و ذلك بسبب عجز الاقتصاد عن استغلال وتشغيل العرض المتاح من الأيدي العاملة بالإضافة إلى انخفاض الدخل الشخصي وما يترتب عنه من انخفاض في القدرة الشرائية على مستوى الاقتصاد ككل وبشكل يؤدي إلى انخفاض الإنفاق الاستهلاكي و حجم الادخار و بالتالي الكساد و حصول فائض في الناتج الكلي للاقتصاد، وأن هجرة الكفاءات العلمية يؤدي إلى فقدان الدولة لإمكانيات هذه الكفاءات التي أنفق على تعليمها وإعدادها أموالاً كثيرة فهجرتها تؤدي إلى إعاقة عملية التنمية وتأخيرها<sup>43</sup>، فتعتبر بطالة العمال المهرة في مجالهم خسارة بنسبة للاقتصاد حينما تطول فترة بطالتهم فهذه الخسارة تتمثل في فقدانهم التدريجي لمهارتهم و خبرتهم ، فمن المعروف أن المهارة والخبرة تحفظ بالاستخدام وتنمو مع الزمن فنجد هنا تكاليف إضافية للتعليم واكتساب العمال الجديد الخبرة المطلوبة و خسارة للزمن .

#### 2. الآثار إجتماعية :

يصاب الفرد العاطل عن العمل بفقدان الانتماء للمجتمع و الشعور بالظلم الذي قد يدفعه إلى أن يصبح ناقماً على المجتمع، فهي تؤثر سلباً على مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعية و منه ارتفاع حالات العنف الأسري وما يتبع ذلك من ظواهر اجتماعية سلبية كالتفكك الأسري في المجتمع ، تشرد الأطفال ، انحرافهم الأخلاقي ، ارتفاع معدل الجريمة وانتشار الفقر الذي يعتبر من العوامل المشجعة على الهجرة خاصة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب<sup>44</sup>، ظهور التخلف الاجتماعي نتيجة عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية للقوة المتعطلة عن العمل و المتمثل في الصحة ، الإطعام ، الإيواء و غير ذلك ، فالتشغيل يضمن الاستقرار الأسري و الاجتماعي و يضمن للشباب عدم تأخير سن الزواج إلى ما بعد الثلاثين حيث لا يملك الشاب عوامل توفير السكن و غير ذلك وهو ما يترك أثر سئ على الإناث و الذكور .

<sup>42</sup> زيد بن محمد الرماني، - البطالة - العمالة - العمارة من منظور الاقتصاد الاسلامي. دار طوايق للنشر و التوزيع ، الرياض 2001 ص 15

<sup>43</sup> نزار سعد الدين العيسى وآخرون، الاقتصاد الكلي: مبادئ وتطبيقاته؛ ط (1) عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2000، 249.

<sup>44</sup> نعمة الله نجيب إبراهيم، نظرية اقتصاد العمل (مصر: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1997)، 11-15.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم البطالة

فكل الحالات و الظواهر المترتبة عن البطالة المذكورة هي سبب الأمراض النفسية وحالات الإنتحار و الطلاق .

### 3. الآثار السياسية :

نجد أن للبطالة تأثير على المجتمع من الناحية السياسية ، وذلك عبر ضعف الوحدة الوطنية من خلال ضعف الشعور الوطني و الانتماء واللامبالاة المدمرة للوطن، مما يؤدي إلى فشل واضطراب البرامج السياسية وعدم الاهتمام بالشأن العام وذلك جراء عدم التفاعل والتنسيق مع برامج الحكومة الرامية إلى التطوير والتغيير<sup>45</sup>، و تأثر أيضا في ظهور تيارات سياسية تهدد الأمن السياسي للدولة وعلى إثر هذه التيارات يتم إستغلال الشباب البطال لتشكيل تنظيمات مناهضة لنظام الحكم القائم ، و إلى خلق أختلالات كبيرة في مفهوم المواطنة والإرتباط بالوطن فالمفهوم الخاطئ هو: إذا لم يكن الوطن قادرا على إعالتي أو حمايتي فلماذا أنتمي إليه وهل هذا يعتبر وطنان حقا ؟

### المطلب الثالث: النظريات المفسرة للبطالة.

لقد تعددت النظريات الاقتصادية التي فسرت البطالة و إحتلت مكانة كبيرة في دراسات الباحثين بإعتبارها من أكبر المشاكل التي تواجه العالم اقتصاديا و باختلاف وجهات النظر التي ركزت عليها لرؤية هذه الظاهرة ، وعليه قسمت النظريات إلى تقليدية وأخرى حديثة وهي:

#### 1. النظرية التقليدية: وتشتمل هذه النظرية على مجموعة من النظريات ومن أبرزها النظرية الكلاسيكية والنيوكلاسيكية والنظرية الكينزية .

1.1 النظرية الكلاسيكية: يركز الكلاسيكيون في تحليلهم على المدى الطويل حيث يربطون البطالة بالمشكلة السكانية وبتراكم رأس المال والنمو الاقتصادي ويؤمن الكلاسيك بمبدأ التوازن العام ، فقد جسد الاقتصادي "جان باتيست ساي" موقف المدرسة الكلاسيكية من ظاهرة البطالة عبر قانونه المعروف باسم قانون ساي" الذي يقول فيه أن "العرض يخلق الطلب المساوي له" ، وفي حالة وجود البطالة فإن آلية الأجور كفيلة باستيعاب اليد العاملة العاطلة وأن تخفيض هذه الأخيرة سيرفع مستوى الأرباح وهو ما يشكل حافزا لزيادة الاستثمار وبالتالي رفع مستوى التشغيل، ونستنتج أن الأجور هي العامل الأساسي في آليات السوق إذ أنها تؤثر على عرض وطلب العمل<sup>46</sup>.

<sup>45</sup> إبراهيم طلعت، البطالة و الجريمة(بيروت: دار الكتاب الحديث للنشر، 2009). ص 56 .  
<sup>46</sup> عبد الرحمان العايب وناصر دادي عدون، البطالة واشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد - من خلال حالة الجزائر (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010). 20

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

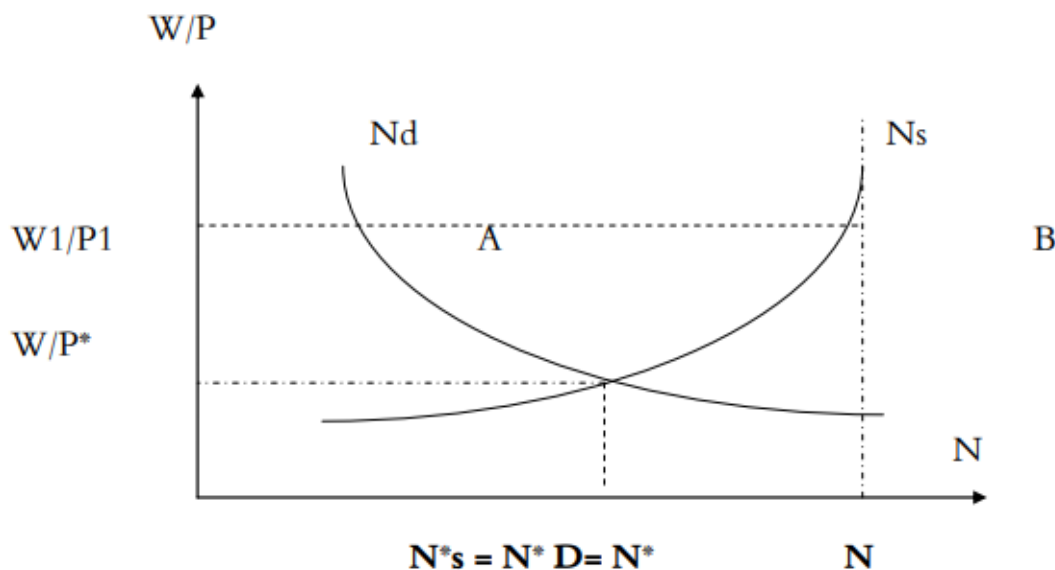
وعليه فإن المدرسة الكلاسيكية لا تعترف بوجود بطالة إجبارية ، وإن وجدت البطالة فإنها إختيارية نظرا لرفض المتعطلين العمل بأجر السائد في السوق أو بطالة احتكاكية ، تلك التي تتواجد نتيجة إنتقال العمال من وظيفة إلى أخرى. فتوازن سوق العمل عند الكلاسيك يتم في حالة تقاطع منحنى العرض والطلب على العمل فيتحدد عندئذ مستوى الأجر الحقيقي التوازني  $W/P^*$  و كمية العمل التوازني  $N^*$  حيث تكون كمية المعروضة تساوي الكمية المطلوبة فتمثل :

$N^*$  : كمية العمل عند مستوى التشغيل الكامل .

$N$  : إجمالي القوى العاملة .

كما هو موضح في الشكل البياني :

الشكل (01 – 04): يمثل منحنى العرض والطلب على العمل



المصدر : سليم عقون ، قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة ، دراسة تحليلية – حالة الجزائر - مذكرة ماجستير في علوم التسيير ، تخصص تقنيات كمية ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس – سطيف 2010-2009.

### 2.1 التحليل النيوكلاسيكي : لقد اعتمد تحليل النيوكلاسيك على نظرية " التوازن العام"

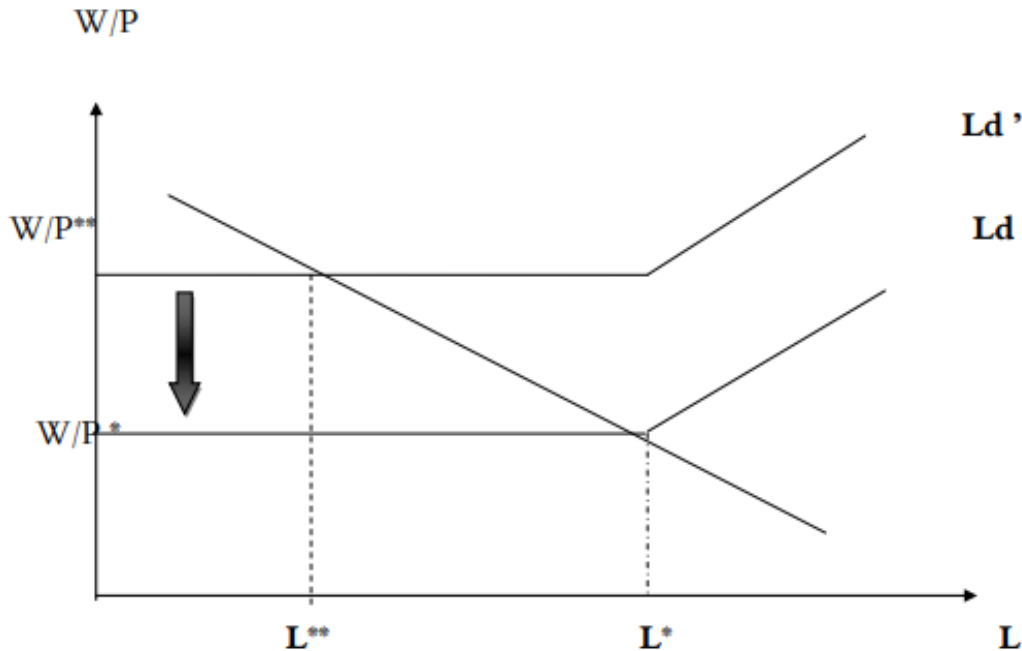
أي أن العمال على استعداد لعرض خدماتهم في سوق العمل وذلك لرفع مستوى الدخل والتي تفترض أن تتعادل والخدمات المقدمة، ويتحقق التوازن في سوق العمل عند تعادل العرض والطلب على العمل. أما وجود البطالة فإن سببه ارتفاع الأجور مقارنة بالإنتاجية الحدية للعمل من جهة، والمساومة بين أرباب العمل لتحديد الأجر

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

من جهة أي أن العمال هم الذين يحددون أجورهم الحقيقية وكل بطالة عند هذا الأجر فهي إردية<sup>47</sup>.

**3.1 النظرية الكينزية:** إن البطالة عند كينز تتميز بوجود عرض زائد في العمل وأرجع كينز ذلك إلى نقص الطلب الفعال فإذا انخفض الطلب عند مستوى التشغيل الكامل ينخفض مستوى الإنتاج وتظهر البطالة بين العمال، فقد أكد على ضرورة تدخل الدولة باعتبارها الجهاز الوحيد القادر على إحداث التأثير وتحديد معالم السياسة الاقتصادية الجديدة التي ينبغي أن تتبع حتى يصل الاقتصاد إلى التوظيف الكامل. ووفقا لكينز فإن الأسعار و الأجور لا تتسمان بالمرونة الكافية وذلك بسبب عدم كمال الأسواق وعدم التأكد و التعاقدات فيما بين رجال الأعمال و العمال ، وهذا ما يؤدي إلى ظهور البطالة الإجبارية و استمرارها. فتوازن سوق العمل عند كينز يتم عند تساوي عرض العمل مع الطلب عليه ، بعبارة أخرى عندما يكون :  $L_s = L_d$ . والشكل التالي يوضح ذلك :

الشكل رقم (01-05) : محنى توازن سوق العمل في النموذج الكينزي



المصدر : دحماني محمد ادريوش ، إشكالية التشغيل في الجزائر ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، تخصص إقتصاد التنمية ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر 2005-2006.

<sup>47</sup> مرجع سبق ذكره .

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

**2. النظريات الحديثة :** لقد ظهرت عدة نظريات حديثة تقوم بالتعديل و التطوير وأكثر قدرة على تفسير الظواهر الحديثة وهي:

### **1.2 نظرية رأس المال البشري:**

من مؤسسيها "بيهر شولط" يفسر اختيار الوظيفة على أساس الفوائد التي يجنيها العامل من ورائها قصد تحسين إنتاجيته والاستفادة من أكبر دخل ممكن، لذلك يسعى الافراد للتكوين لأجل رفع قدراتهم باعتبار أن سوق العمل يبحث عن اليد العاملة المؤهلة.

### **2.2 نظرية البحث عن العمل:**

حاولت النظرية الكشف عن أسباب زيادة البطالة بين فئات معينة خاصة الشباب الوافدين الجدد لسوق العمل نتيجة لعدم درايتهم بأحوال السوق، كما أن الانتقال من وظيفه لأخرى من شأنه أن يزيد من معدل البطالة وبالتالي تخلص النظرية إلى أن البطالة السائدة في الاقتصاد هي بطالة إختيارية<sup>48</sup>.

### **3.2 نظرية إختلال التوازن :**

تعتمد هذه النظرية على استحالة تحقيق التوازن في سوق السلع وسوق العمل ، حيث قد يتعرض سوق العمل لاختلال عن طريق تغير الأسعار إذ يكون العرض أكبر من الطلب و تصبح بذلك بطالة إجبارية إلا أنه يمكن أن ينطبق نفس التحليل على سوق السلع والخدمات، لذلك فإن هذه النظرية تعبر عن آلية من آليات التوازن الكمية بين عرض العمل و الطلب عليه، وهي تدرس العلاقات القائمة بين سوقي السلع و العمل لتحليل البطالة<sup>49</sup>.

<sup>48</sup> ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، مرجع سبق ذكره ، 32-33.  
<sup>48</sup> فارس شلال، مذكرة ماجستير، تخصص إقتصاد كمي جامعة الجزائر "دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر للفترة 2001-2004"، 31.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

المبحث الثالث : الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الفقر و البطالة.

◀ الدراسة الأولى : مقالة بعنوان : دراسة العلاقة بين البطالة والفقر في الجزائر (دراسة قياسية للفترة 1980 -2018) من إعداد الدكتور ريمي رياض و آخرون ، " مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، الوادي، الجزائر، المجلد 05 ، العدد 01 ، جوان 2020.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة علاقة بين الفقر والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2018 ، وذلك من خلال إستعمال نموذج الإنحدار الذاتي ذو الإبطانات الموزعة زمنيا (ARDL) ، إذ تظهر النتائج التجريبية وجود أثر سالب و معنوي بين البطالة و نمو نصيب الفرد من نفقات نهائية لإستهلاك الأسر المعيشية كمؤشر للفقر ، كما أن إختبار الحدود يؤكد وجود علاقة توازنية بين متغيرات الدراسة – علاقة طويلة الأجل –

◀ الدراسة الثانية : مقالة بعنوان :دراسة قياسية للعلاقة بين البطالة ومعدلات الفقر في الجزائر 1985-2016 من إعداد بن جلول خالد و آخرون ، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 04 ، العدد 07 ، جوان 2019.

هدفت الدراسة إلى إختبار العلاقة بين معدلات البطالة والفقر في الجزائر خلال الفترة 1985-2016 ولتحقي هذا الهدف تم الإعتماد على البيانات السنوية لكل من المتغيريين البطالة والفقر في الجزائر ، و بالإعتماد منهج التكامل المشترك و تقدي العلاقة في الأجل الطويل وكذلك دراسة العلاقة السببية بين المتغيرين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن هناك علاقة طردية وتأثير موجب تمارسه معدلات البطالة على معدلات الفقر خلال المدى الطويل وهذا لا يتوافق نتائج إختبار السببية ، حيث أظهرت نتائج الدراسة السببية عن وجود علاقة سببية عكسية في الإتجاهين بين معدلات الفقر والبطالة .

◀ الدراسة الثالثة : مذكرة ماستر بعنوان : إشكالية الفقر و البطالة في الجزائر – دراسة تحليلية – من إعداد سارة معمري ، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي - كلية الحقوق والعلوم السياسية ،السنة الجامعية 2015-2016.

فتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع مكافحة الظاهرة وتقييم السياسات المنتهجة من طرف الحكومة الجزائرية للقضاء عليها ،ورغم النتائج التي حققتها إلا أنها تبقى محدودة الأثر كما تبقى دراستنا مجرد محاولة لتحقيق بعض المكاسب لمعالجة هذه الظاهرة.

◀ الدراسة الرابعة : مذكرة ماستر بعنوان : قياس أثر بعض مؤشرات السياسة الاقتصادية الكلية على معدلات الفقر في الجزائر للفترة (1990-2019 ) من إعداد سعاد فنيك وآخرون

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أثر بعض مؤشرات السياسة الاقتصادية الكلية على معدلات الفقر من خلال دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1990-2019 .ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم استعراض الجانب النظري للفقر، مفهومه، أسبابه، طرق قياسه

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم الفقر والبطالة

ومؤشرات، كما تناولت الدراسة عرض مسار تطور أهم مؤشرات السياسة الإقتصادية الكلية في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 1990-2019 مؤشر السياسة المالية، معدل النمو الإقتصادي، مؤشر السياسة النقدية، معدل البطالة، مؤشر التوازن الخارجي والعلاقة بينهما. ولتحقيق ذلك تم استخدام نموذج الإنحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع. (ARDL) كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين معدل الفقر وباقي مؤشرات السياسة الإقتصادية الكلية المستهدفة في الدراسة. حيث تساعد أصحاب القرار على رسم سياسات إقتصادية أخرى تساهم في الحد من الفقر.

### ملخص الفصل

إن تحديد ماهية الفقر و البطالة يعتبر من الأمور الضرورية أمام كل مهتم بالتنمية الاقتصادية، نظرا لأهميتها الكبيرة في إقتصاديات الدول لما لها من وزن في برنامج التنمية نظرا لإنعكاساتها السلبية على جوانب الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و حتى السياسية ، حيث أن الفهم الحقيقي يؤدي إلى التشخيص السليم لمشكلة الفقر والبطالة وذلك عبر إبراز أسباب ، أنواع و آثار كل منهما وكذلك تعرفنا على النظريات المفسرة لكل من هاتين الظاهرتين وأن الظاهرتين في تزايد مستمر تبعا للأزمات الإقتصادية و تمت هذه الدراسة النظرية لفهم و إستيعاب كل ما يخص الظاهرتين على أمل الوصول إلى هدف الحد من مستوى الفقر و البطالة .

- قد حاولنا حصر مختلف المدارس الفكرية والمقاربات النظرية الموجودة في أدبيات الفقر و البطالة ، مبيينين من خلال هذا العرض النظري محدودية المقاربات النقدية التي تعتمد على عامل واحد والمتمثل في الرفاهية الإقتصادية المترجمة بالدخل (أو الاستهلاك أو النفقات).
- وفي الأخير نستخلص أن البطالة هي حالة من التوقف لجزء من القوة العاملة مع عدم الرغبة في العمل و أن الفقر ليس فقط عجز إمكانيات الفرد لتلبية حاجاته الأولية ولكنه يشمل عدة أعباء سواء كان بعد إقتصادي أو إجتماعي وآخر سياسي وسوسيولوجي، وكل تلك الأبعاد تؤثر على الفرد وتنمية المجتمع ككل، وأن البطالة من العوامل المسببة للفقر كما أن الفقر على المستوى الكلي يؤدي إلى تفشي البطالة .

# الفصل الثاني

دراسة قياسية للعلاقة بين ظاهرتي الفقر و البطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2020

مخطط الفصل :

- ◀ تحليل تطور الفقر و البطالة في الجزائر .
- ◀ نماذج إقتصادية قياسية لتطور معدلات الفقر و البطالة في الجزائر .

### تمهيد:

لقد عرفت الجزائر منذ أكثر من خمسين سنة جملة من برامج التنمية الاجتماعية والإقتصادية التي حسنت في بعض المؤشرات منها التعليم ، الصحة و الزيادة في متوسط نصيب دخل الوطني للفرد ، إلا أنها ما زالت غير كافية للإرتقاء إلى التنمية بالدول المتقدمة، ويرجع هذا الأمر لمجموعة من المعوقات التي مازالت قائمة بالمجتمع الجزائري حتى هذا الوقت .

ومن أجل مكافحة الفقر و البطالة قامت الجزائر بإبرام إتفاقيات تحت إطار إصلاحات وإنتهجت سياسات إقتصادية متعددة الجوانب و المستويات لمواجهة ظاهرتي الفقر والبطالة، و خلال فترة (1990-2020) كانت تلك الإصلاحات تهدف إلى مجموعة من التأثيرات على مختلف المتغيرات ، التي تحدد درجة تفشي ظاهرتي البطالة والفقر، وعليه سنحاول في هذا الفصل التعريف بالظاهرتين في الجزائر و تحليل تطور الظاهرتين في الفترة المدروسة ، كذلك القيام بتحليل قياسي لهاتين الظاهرتين و تحديد مدى تأثيرهما على بعضهما البعض من خلال دراسة إقتصادية قياسية وتقديم تقييمات إحصائية وإقتصادية بإستعانة بأسس و مبادئ مناهج في القياس الإقتصادي و التي تتمثل في نماذج الإنحدار الخطي البسيط و نماذج أشعة الإنحدار الذاتي "VAR".

### المبحث الأول : تحليل تطور الفقر و البطالة في الجزائر.

بعد الدراسة النظرية لظاهرتي الفقر والبطالة و التطرق لأسباب و أنواع و النظريات المفسرة لهما في الفصل السابق , سنحاول في هذا الفصل تقديم دراسة قياسية للعلاقة بين الظاهرتين في الجزائر عن طريق دراسة نماذج الإنحدار الخطي وكذلك بتحليل واقع الظاهرتين في الجزائر و تقديم العلاقة بينهما في فترة زمنية تقدر ب 30 سنة الممتدة بين (1990-2020) عن طريق دراسة نماذج الإنحدار الخطي البسيط وكذلك عبر عن هذا بإعطاء تقديرات عددية تقربنا إلى الواقع فهذا سيساعدنا في شرح العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين الإقتصاديين و ستساعدنا الدراسة في التحليل و التنبؤ و إتخاذ القرارات. فمشكلة الفقر و البطالة أصبحت هي تحدي رئيسي لجميع إقتصادات العالم فأضحت هاتين الأخيرتين سببا في تهديد إستقرار العديد من الدول ومن بينها الجزائر فبالرغم من الإصلاحات الإقتصادية التي شهدتها الإقتصاد الجزائري منذ التسعينات إلا أن ذلك لم يجدي نفعا مما يدفع إلى التخفيف من أثر الظاهرتين و محاولة تجنبهما ما أمكن.

### المطلب الأول : تحليل تطور الفقر في الجزائر .

إن حدة و استمرار أزمة الفقر أثر على التوازن بين إمكانيات التشغيل من ناحية ومتطلبات الأفراد من جهة أخرى ،الذي أدلى إلى تراجع النمو الاقتصادي الذي يعتبر عامل رئيسي لخلق مناصب الشغل. و يبقى الكل متفق أن الجزائر تعتمد كليا على صادرات المحروقات بشكل كبير بنسبة 98% ، وأن إقتصادها متوقف على سعر البترول، هذا الأخير عرف أثناء مرحلة الدراسة تذبذب و في أغلبها إنخفاض الشيء الذي أثر على التدفقات المالية للخزينة وظهر صعوبات أخرى كالتبعية الإقتصادية للخارج والنمو الديمغرافي الذي أدى إلى زيادة الطلب على السلع و الخدمات و ظهور شباب باحث عن العمل و التسرب الدراسي وكل هذا يؤدي إلى إرتفاع حدة الفقر .

## الفصل الثاني: دراسة قياسية للعلاقة بين ظاهرة الفقر والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2020

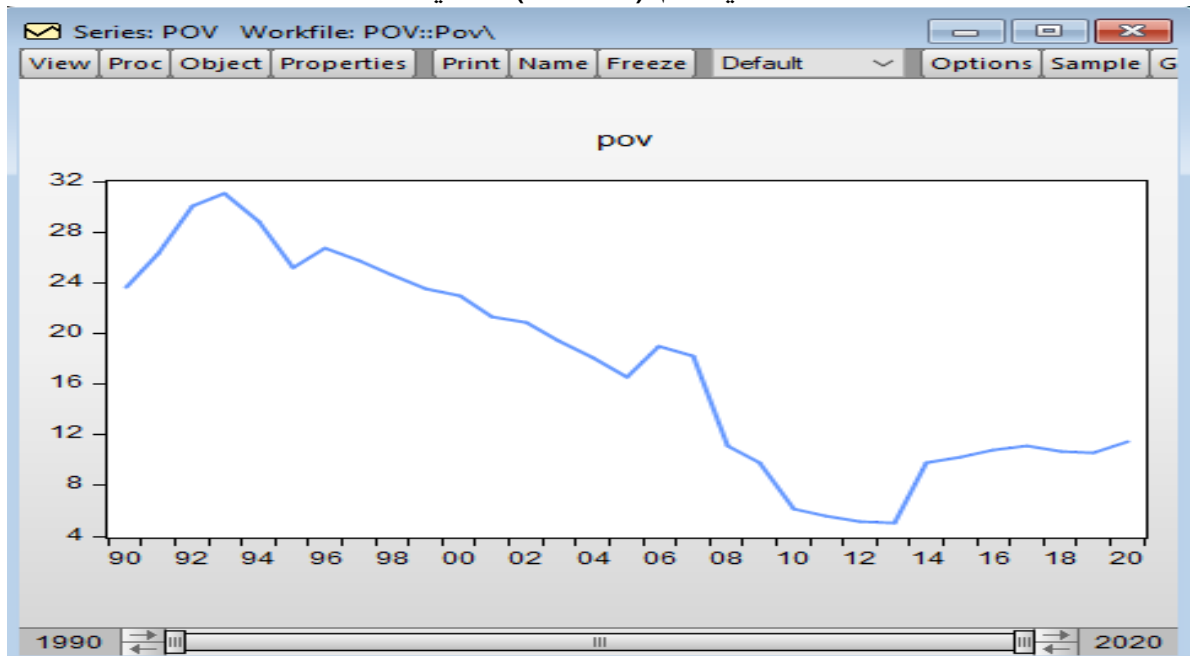
الجدول رقم (01-02): تطور معدلات الفقر في الجزائر 1990-2020 .

| السنوات    | 1990  | 1991 | 1992 | 1993 | 1994  | 1995  | 1996  | 1997  | 1998  | 1999 |
|------------|-------|------|------|------|-------|-------|-------|-------|-------|------|
| معدل الفقر | 23.6  | 26.3 | 30.1 | 31.1 | 28.9  | 25.23 | 26.7  | 25.8  | 24.67 | 23.5 |
| السنوات    | 2000  | 2001 | 2002 | 2003 | 2004  | 2005  | 2006  | 2007  | 2008  | 2009 |
| معدل الفقر | 22.98 | 21.3 | 20.9 | 19.4 | 18.15 | 16.6  | 18.95 | 18.23 | 11.1  | 9.8  |
| السنوات    | 2010  | 2011 | 2012 | 2013 | 2014  | 2015  | 2016  | 2017  | 2018  | 2019 |
| معدل الفقر | 6.2   | 5.55 | 5.2  | 5.03 | 9.8   | 10.2  | 10.8  | 11.1  | 10.7  | 10.6 |
| السنوات    | 2020  |      |      |      |       |       |       |       |       |      |
| معدل الفقر | 11.5  |      |      |      |       |       |       |       |       |      |

المصدر : بيانات البنك الدولي <http://data.albankaldawli.org/indicator>

Source : Commissariat de planification et la prospective, la pauvreté en Algérie , Alger, P13 ,2004

و عند إدخال بيانات الجدول (01-02) في برنامج Eviews10 نحصل على الشكل التالي رقم (01-02) التالي:



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews 10)

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (01-02) الشكل رقم (01-02) نلاحظ تراجع ملحوظ في مستويات الفقر على المدى الطويل حيث قدرت نسبة الفقر سنة

"1990" ب 23.6 لترتفع قليل و تصل إلى الذروة بمعدل 31.1 في سنة "1993" وهذا بسبب الأزمة التي عاشتها الجزائر التي تتمثل في الحرب الأهلية في التسعينات (العشرية السوداء) ولتنخفض إلى أن تصل في مطلع العشرينيات حيث سجلت سنة "2000" ب 22.98 و استمرت في الانخفاض إلى "2008" حيث إنخفضت أكثر فبلغ معدل الفقر 11.1 وهذا بسبب انفجار أزمة 2008 التي تسببت في إفلاس المؤسسات والبنوك و كذلك حالة الكساد التي دخلها الاقتصاد فنعكس ذلك على السوق النفطية التي كانت في أعلى مستوياتها حيث بلغ سعر برميل النفط 148.28 دولار واستمر هذا الانخفاض إلى سنة "2014" نجد ارتفاع قليل لمعدل الفقر بسبب الأزمة النفطية و تراجع حصة منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) و ظهور منتجات بديلة للنفط و ظهور منتجين جدد , واستمر هذا الارتفاع بشكل طفيف وصولا إلى نهاية "2019" ب 10.6 و "2020" بمعدل فقر 11.5 وهذا راجع لإنتشار وباء خطير عرف بكوفيد 19 ما إنعكس على الإقتصاديات العالمية و على المحرك الرئيسي لها (النفط) سلبا بإنهيار أسعار النفط بنسبة 30% .

### **1- مفهوم الفقر في الجزائر:**

هذا المفهوم في الجزائر مرتبط بعدة مفاهيم أخرى يمكن إدراكه تحت عدة مقاربات وأشكال، إنطلاقا من المفاهيم الكلاسيكية فإن المقاربة المعتمدة من قبل الخبراء لأجل تحديد أسباب واتجاهات الفقر في الجزائر تعرف الفقر على أنه النقص أو عدم الكفاية في الاستهلاك الغذائي و عدم إشباع الحاجيات الأساسية الاجتماعية (السكن، التعلم، الصحة، الملابس) على أن يكون هذا الإشباع بصفة متوسطة على الأقل بالإضافة إلى ذلك فإن تغطية مفهوم الفقر للجانب المادي فإنه يرتبط أيضا ببعض الجوانب غير مادية .

واعتمادا على التعريف الموضح فإن الفقر يمكن حصره تحت 03 أشكال<sup>50</sup>:

- فقر الغذائي، المحدد بصفة مطلقة و يسمى أحيانا بالفقر المدقع .
- فقر الحد الأدنى .
- فقر الحد الأعلى الذي يمس الفئات الهشة والمحتمل تعرضها للفقر الهيكلي.

### **2- مؤشرات الفقر في الجزائر:**

أولا يجب الإشارة إلى أن المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر يعتمد لحساب الفقر على مقارنة الدخل معتمدا على القياسات الدولية للبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانماني لسنة 2001<sup>51</sup>.

<sup>50</sup> بن دراوة نادية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النظريات الكميات التطبيقية ، قياس الفقر ومكافحته (دراسة حالة الجزائر) ، ص 98 .

<sup>51</sup> بن دراوة نادية ، مرجع سبق ذكره ص 98-99

**أ- خط الفقر الغذائي: الفقر المدقع أو الفقر المطلق.**  
هذا الخط يأخذ كمرجع سلة من المواد الغذائية و القيمة النقدية لهذه العتبة 2172 دج للشخص في سنة 1988 و 10943 للشخص عام 1995 .  
عدد الأشخاص الموجودين في الفقر المدقع تضاعف تضاعفا شبه تام (ارتفاع قدر بـ 89.5 % ) ما بين سنة 1988-1995 .

**ب- خط الفقر الحد الأدنى:**  
يستنتج هذا الخط انطلاقا من عتبة الفقر الغذائي مضافا إليها معامل الميزانية المناسب للنفقات الدنيا غير الغذائية للأشخاص الذين لديهم إلا الإمكانيات التي تكفيهم لإشباع احتياجاتهم الغذائية، والأشخاص الواقعين تحت هذه العتبة عادة ما يطلق عليهم مصطلح "فقراء جدا" هذه العتبة قد قدرت بـ 2791 دج "للشخص/ السنة" سنة 1988 وبـ 14827 دج للشخص/ سنة في سنة 1995.

**ج- خط الفقر الأعلى :**  
دراسة أخرى أقيمت حول "الشبكة الاجتماعية" المحققة سنة 1995 لفائدة وزارة العمل، الضمان الاجتماعي والتكوين المهني، قدرت خط الفقر بـ 975 دج للشخص خلال الشهر، 234 دج تمثل نفقات الاستهلاك غير الغذائي، هذه العتبة حددت على أساس معيار غذائي يسمح لصاحبه بالعيش بصفة عادية في الجزائر و عليه تصبح هذه العتبة 700.11 دج "للشخص/ السنة" (أين 8892 دج النفقات الغذائية ) و إذا ما قورنت بالعتبات الثلاثة السابقة الذكر، فنحن نرى أنها تقع تحت عتبة الفقر الحد الأدنى بـ 14827 دج .

**د- الفقر البشري في الجزائر :**  
يركز دليل الفقر البشري للدول النامية على الحرمان من ثلاثة أبعاد للحياة البشرية وهي العمر، معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين وتأمين مستوى معيشي لائق ويقاس كنسبة مئوية من السكان المحرومين من الحصول المستدام على مصدر محسن للحياة ومن الأطفال دون الوزن السوي لأعمارهم .

فالفقر البشري يأخذ بعين الاعتبار معايير اجتماعية، ثقافية، وسياسية، ولقد احتلت الجزائر حسب تقرير التنمية البشرية 2011 لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية المرتبة 96 من بين 187 دولة، بمعدل تنمية بشرية 0.554، بعدما كانت تحتل المرتبة 108 سنة 2002 بمعدل 0.704 ، حيث كانت تحتل المراتب الأخيرة ذات التنمية البشرية المتوسطة و بالرغم من تحسن مؤشرات التنمية البشرية إلا أن الجزائر احتلت المرتبة 51 حسب

مؤشر الفقر البشري سنة 2008 ، فيما احتلت تونس والأردن المرتبة 45 و 11 على الترتيب.

#### **هـ - الفقر في المناطق في الجزائر :**

لقياس عدد الأشخاص الذين يعانون من الحرمان في مناطق الجزائر مع مراعات نمط حياة الأشخاص في المدن و الأرياف فالتالي لعينات من مناطق في الجزائر خلال سنة 2006 و سنة 2012 :

جدول رقم (02-02): جدول يمثل شدة الفقر في المدن الحضرية و الأرياف

| 2012  |       | 2006  |       |           |
|-------|-------|-------|-------|-----------|
| ريفي  | حضري  | ريفي  | حضري  | المؤشر    |
| 38.42 | 34.88 | 47.65 | 36.53 | شدة الفقر |

Source: MICS3(2006) : Troisième enquête à indicateur multiple , 2006.

MICS4(2012) : Quatrième enquête à indicateur multiple, 2012-2013

#### **3-أسباب الفقر في الجزائر :**

##### **أ- الأسباب الداخلية:**

للفقر عدة أسباب نذكر منها :أ- طبيعة النظام السياسي: من أهم الأسباب الداخلية نجد طبيعة النظام السياسي والاقتصادي السائد في بلد ما. فالنظام الجائر لا يشعر فيه المواطن بالأمن والاطمئنان إلى عدالة تحمي من الظلم والتعسف. وإذا تضاعف العامل السياسي بالعامل الاقتصادي والمتمثل بانفراد الحكم وارتباطه بالطرق المشروعة نتيجة لانتشار الفساد والمحسوبية، فيتعاقد الإستبداد السياسي بالإستبداد الاقتصادي والإجتماعي وهو السبب الذي يوسع رقعة الفقر حتى وإن كان البلد زاخرا بالثروات الطبيعية .

##### **ب- الإرهاب والحرب الأهلية:**

لقد خاضت الجزائر إلى غاية السنوات الأخيرة معركة ضد الإرهاب الذي بلغ مداه الأقصى ولاسيما في الأرياف وهذا في بداية التسعينات وتسبب في ذلك أضرار كبيرة والتي أدى إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي وخسارة مادية في البنية التحتية ودمار مئات الوحدات الإنتاجية وتعطل الوظائف الإقليمية والعالمية لإقتصاد الجزائر، بالإضافة إلى الهجرة من الأرياف إلى المدن والإقامة في أماكن غير مخصصة أصلا للسكن، هذا ما أدى بالسلطات العمومية إلى رفع النفقات الأمنية. ويمكن أن نقيم بأكثر من 10 ملايين دولار من الخسائر التي تسبب فيها الإرهاب في التجهيزات العمومية وحدها.

### ج- ضخامة أفراد الأسرة:

إن مسألة النمو السكاني وعلاقته بتفاقم ظاهرة الفقر شغلت لفترة طويلة الباحثين والمعنيين في الإقتصاد الكلي، إذ يرون أن النمو السكاني عاملا يؤثر سلبيا على النمو الإقتصادي، حيث ارتفاعه يعيق نمو الدخل الوطني ويزيد من استنزاف الموارد الطبيعية، المادية والاقتصادية. كما أنه يوجد علاقة طردية بين نمو حجم الأسرة وزيادة الفقر، وخاصة في حالة ارتفاع أعداد المعليين وما ينطوي عليه من كلفة تتمثل في زيادة حجم الإستهلاك وانخفاض نمو متوسط دخل الفرد. إلا أن ارتفاع عدد السكان أدى إلى تفاقم ظاهرة تراجع معدل الزواج بالنسبة للذكور والإناث، وهذا ما يزيد من معدل الإعالة. كل هذه المعطيات دالة على أن نسبة نمو السكان وحجم الأسرة ذات الدخل الواحد أدت إلى عجز رب الأسرة على تلبية الحاجات الأساسية لأفرادها والتالي العيش دون عتبة الفقر.

د- البطالة: ونعني بها فقدان الموارد المعيشية الأساسية وتغير في بنية سوق العمل، وتزايد حجم الأعمال الهامشية... الخ.

### المطلب الثاني: تحليل تطور البطالة في الجزائر .

لقد أعتبرت البطالة من أهم مشاكل التي يعاني منها الإقتصاد الجزائري مما دفعها بالجزائر في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات إلى تبني السياسات الإصلاحية التي تقرها المؤسسات المالية والنقدية الدولية، و هذا نتيجة للوضع المتأزم الذي كانت تعيشه وفشل السياسات التصحيحية الذاتية من جهة، و كل هذا من أجل استرجاع التوازنات الاقتصادية الكلية ولكن بسبب السياسات الإصلاحية لم يتم مراعات الجانب الاجتماعي حيث أنه زاد تدهورا و تصاعدت حدة البطالة وهذه الأخيرة راجعة لتسريح العمال بسبب خصوصية المؤسسات و إغلاق بعضها .

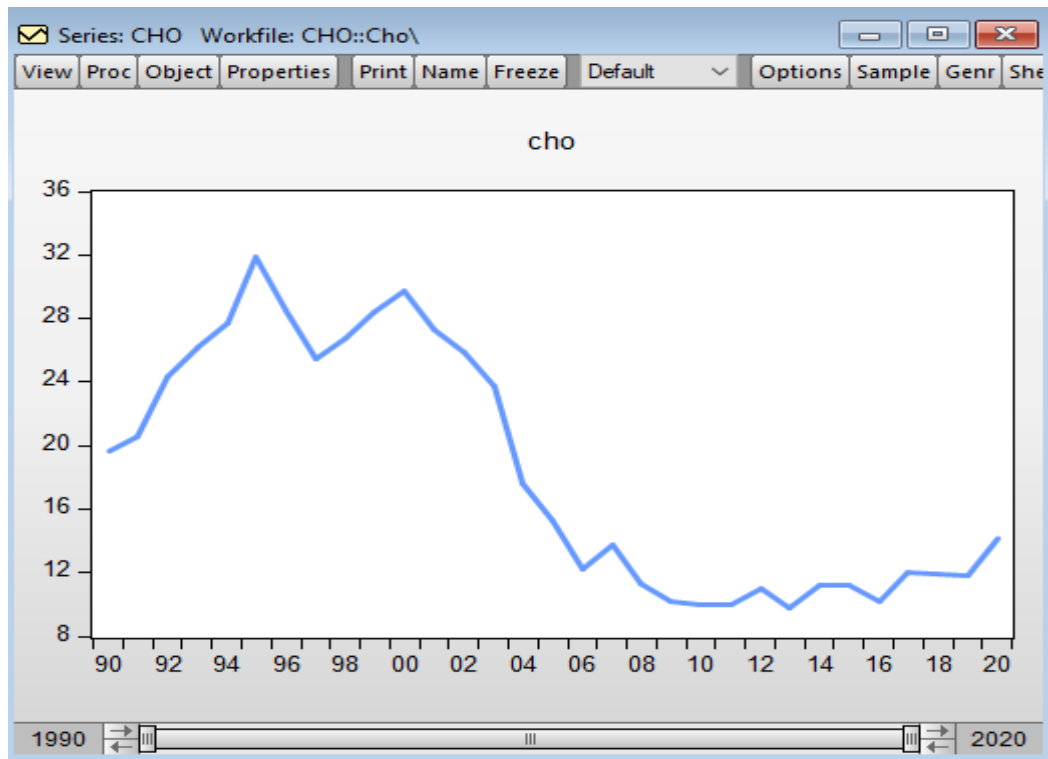
الجدول رقم(02-03): تطور معدلات البطالة في الجزائر 1990-2020.

| 1999  | 1998  | 1997  | 1996  | 1995  | 1994  | 1993  | 1992  | 1991 | 1990  |              |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|------|-------|--------------|
| 28.37 | 26.82 | 25.43 | 28.55 | 31.84 | 27.79 | 26.22 | 24.37 | 20.6 | 19.66 | معدل البطالة |
| 2009  | 2008  | 2007  | 2006  | 2005  | 2004  | 2003  | 2002  | 2001 | 2000  | السنوات      |
| 10.15 | 11.32 | 13.79 | 12.27 | 15.27 | 17.65 | 23.72 | 25.9  | 27.3 | 29.77 | معدل البطالة |
| 2019  | 2018  | 2017  | 2016  | 2015  | 2014  | 2013  | 2012  | 2011 | 2010  | السنوات      |
| 11.81 | 11.89 | 12    | 10.2  | 11.21 | 11.21 | 9.82  | 10.97 | 9.97 | 9.96  | معدل البطالة |
|       |       |       |       |       |       |       |       |      | 2020  | السنوات      |
|       |       |       |       |       |       |       |       |      | 14.2  | معدل البطالة |

- بيانات الديوان الوطني للإحصاء

المصدر : بيانات البنك الدولي <http://data.albankaldawli.org/indicator>

و عند إدخال بيانات الجدول رقم (02-03) في برنامج Eviews10 نحصل على الشكل رقم (02-02) التالي:



**المصدر :** من إعداد الطلبة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews 10)

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (02-03) و الشكل رقم (02-02) نلاحظ ارتفاع ملحوظا و تزايد سريع في فترة 1990-2001 وهذا راجع لإنخفاض أسعار النفط ما أدى بظهور أزمة إقتصادية تسببت هذه الأخيرة في إفلاس العديد من المؤسسات التي قامت بسريح عدد كبير من العمال، وفي فترة 2001-2004 شهدت الفترة إنخفاض في معدلات البطالة و ذلك راجع إلى الإصلاحات التي قامت بيها الحكومة في هذه الفترة ومن بينها برنامج الإنعاش الاقتصادي و الذي خلق حوالي 850 ألف فرصة عمل ، وعرفت الفترة بين 2005-2009 إرتفاع أسعار النفط و ساهم في إطلاق مشاريع تدعيمية و تحسن الاقتصاد في الجزائر و تطبيق برامج تكميلية تنموية.

وعرفه الفترة الممتدة 2010-2014 ظهور ما يسمى بالمؤسسات مصغرة مدعومة من طرف الوكالة الوطنية لدعم ولتشغيل الشباب و صندوق التأمين عن البطالة مما خلق مناصب جديدة وهذا أدى لإنخفاض البطالة و أما في فترة 2015-2019 فنلاحظ إرتفاع في معدلات البطالة و هذا راجع إلى إنخفاض سعر النفط و غلق العديد من المؤسسات و بالتالي تسريح العمال وفي سنة 2020 نلاحظ ارتفاع مفاجئ للبطالة بسبب إنتشار فيروس قاتل في العالم و إكتشافه في الجزائر نهاية 2019 و المعروف ب كوفيد 19.

### 1- مفهوم البطالة في الجزائر:

هو مفهوم عرف منذ إستقلال الجزائر وتحررها من الإستعمار الفرنسي وشهدت الجزائر بطالة هيكلية واسعة النطاق في مرحلة ما بعد الاستقلال ، وذلك نظرا لأن اليد العاملة أن ذاك كانت غير مؤهلة و مع النزوح الريفي نحو المدن تفاقمت مشكلة البطالة بشكل كبير فمشكل البطالة في الجزائر عائد بسبب تلخبط في وضع البرامج والسياسات

### 2- مؤشرات البطالة و توزيعها في الجزائر:

#### أ- تطور البطالة حسب الجنس:

من الضروري النظر أولا على توزيع البطالة حسب الجنس و ذلك في الفترة 2001-2014 :

جدول رقم (02-04) يمثل لنا نسبة البطالة عند كل من الذكور و الإناث في الجزائر.

| النسبة % | إناث   | النسبة % | ذكور    |      |
|----------|--------|----------|---------|------|
| 17.29    | 404539 | 82.71    | 1934910 | 2001 |
| 15.32    | 318336 | 84.68    | 1759933 | 2003 |
| 18.01    | 301119 | 81.99    | 1370415 | 2004 |
| 17.21    | 249213 | 82.79    | 1199074 | 2005 |
| 20.35    | 252553 | 79.65    | 988288  | 2006 |
| 22.02    | 302659 | 77.98    | 1071975 | 2007 |
| 25.75    | 301000 | 74.25    | 868000  | 2008 |
| 29.85    | 320000 | 70.15    | 752000  | 2009 |
| 32.31    | 348000 | 67.69    | 729000  | 2010 |
| 30.51    | 324000 | 69.49    | 738000  | 2011 |
| 29.13    | 365000 | 70.87    | 888000  | 2012 |
| 31.57    | 371000 | 68.43    | 804000  | 2013 |
| 29.24    | 355000 | 70.76    | 859000  | 2014 |

المصدر : من إعداد الطلبة بإعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

من معطيات الجدول رقم (02-04) نلاحظ أن البطالة تمس الذكور أكثر من الإناث، وفي كل سنة تمر من 2001 إلى 2014 فالحصة الإناث في البطالة دائما تكون أقل من حصة الذكور .

**ب- توزيع البطالة حسب الفئة العمرية:**

يمكننا دراسة تطور البطالة حسب فئة عمرية من أقل من سن 20 إلى سن 59 في سنوات مختلفة :

الجدول رقم (02-05): يمثل توزيع البطالة حسب فئة العمرية :

| أقل 20 | 24-20  | 29-25  | 34-30  | 35-39  | 44-40 | 49-45 | 54-50 | 59-55 |      |
|--------|--------|--------|--------|--------|-------|-------|-------|-------|------|
| 534660 | 739819 | 539451 | 265605 | 131361 | 75101 | 65064 | 97081 | 39582 | 2000 |
| 256907 | 505378 | 462633 | 206447 | 104297 | 58291 | 41583 | 24577 | 11422 | 2004 |
| 140000 | 388000 | 348000 | 149000 | 69000  | 34000 | 19000 | 15000 | 7000  | 2008 |
| 114000 | 365000 | 355000 | 178000 | 88000  | 54000 | 34000 | 20000 | 8000  | 2014 |

المصدر : من إعداد الطلبة بإعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات.

من خلال الجدول رقم (02-05) : أعلاه نلاحظ أن انتشار البطالة في أوساط الشباب بين أعمار 20 إلى 35 حيث تشمل شباب غير متمدرسين و شباب حاملي الشهادات و رغم نلاحظ تراجع حداثتها مع مرور الزمن وفي الآونة الأخيرة .

**ج- توزيع البطالة حسب المناطق الجغرافية:**

يسمح هذا التصنيف من معرفة أين تكون معدلات أكثر انتشارا للبطالة في الريف أو في المناطق الحضرية ، وهذا لأجل سهيل الدراسة و لإيجاد حلول ندرس توزيع البطالة حسب المناطق السكانية.

الجدول رقم (02-06) : يمثل توزع نسبة البطالة في المدن الحضرية و الريف

| المدن الحضرية | النسبة % | الريف | النسبة % |
|---------------|----------|-------|----------|
| 2001          | 1455341  | 62.21 | 884108   |
| 2003          | 1223119  | 58.85 | 855151   |
| 2004          | 943371   | 58.21 | 677163   |
| 2005          | 835056   | 57.66 | 613232   |
| 2006          | 777366   | 62.65 | 463475   |
| 2007          | 878309   | 63.89 | 496354   |
| 2010          | 754000   | 70.07 | 322000   |
| 2011          | 746000   | 70.24 | 316000   |
| 2012          | 912000   | 72.79 | 341000   |
| 2013          | 864000   | 73.53 | 311000   |
| 2014          | 886000   | 72.98 | 328000   |

المصدر : من إعداد الطلبة بإعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

من خلال الجدول نلاحظ الفارق في توزيع البطالة في الحضر و الأرياف فنجد خلال الفترة المدروسة أن معدلات البطالة في المناطق الحضرية أعلى من المناطق الريفية وهذا في أغلب الأزمنة المدروسة و يمكن إرجاع سبب ذلك بسبب ارتفاع سكان المدن

الحضرية عن عدد سكان الريف كما أن التسريح الجماعي في السنوات السابقة إثر الإصلاحات الهيكلية فأغلب المؤسسات متواجدة في المدن والمناطق الحضرية بالإضافة إلى ظاهرة النزوح الريفي و عمل عدد كبير من سكان الريف في المناطق الحضرية .

### **3- أسباب البطالة في الجزائر :**

فكما نعلم أن الجزائر من الدول العربية الإفريقية الغنية بالنفط و الغاز و الكثير من الموارد المعدنية و عدد سكانها كبير ، و بالرغم من ذلك تعاني من عوامل كثرة أدت إلى تفاقم ظاهرة البطالة وخاصة بين الشباب ، فلفهم المشكلة علينا فهم أسباب ظاهرة البطالة في الجزائر .

#### **أ- انخفاض الاستثمارات المولدة للشغل :**

إن التذبذبات التي شهدتها الإيرادات الجزائرية المتأتية من المحروقات و أزمت النفط تأثر عالم الشغل أدى إلى تفاقم معدلات البطالة ، وباعتبار الاقتصاد الجزائري مرتبط كلياً ببرميل البترول فنخفاض الإيرادات تؤدي بالسلب على معدلات النمو و كذلك توقيف الاستثمارات من جهة أخرى .

#### **ب- مرونة علاقات العمل :**

بعد تعرض سوق العمل الجزائري لإصلاحات هيكلية جذرية حيث أدخلت هذه الإصلاحات مرونة شديدة في سوق العمل وهذا في إطار عولمة الأسواق التي فرضتها التحولات العالمية حيث أن هذه الأخيرة أثرت على العمل فأصبحت مناصب الشغل المقترحة على طالبي العمل تتميز بشروط و خصائص و مميزات لا تشبه مميزات العمل الدائم حيث :  $\frac{2}{3}$  من مناصب العمل هي مؤقتة ومحدودة ببعض الأيام أو أشهر أو سنوات محدودة ، و أن المقابل المادي لا يتوافق مع الإتجاه العام للأسعار . ومن بين الإصلاحات الجزائرية تم تطبيق ترشيد النفقات من أجل تعظيم الأرباح بأقل التكاليف فبعض المؤسسات أصبحت تسعى لذلك عن طريق التقليل من أجور العمال فهناك مؤسسات كثيرة لم تتمكن من تسديد أجور عمالها مما اضطر بهم الأمر إلى تسريح العمال و تقليص عددهم .

#### **ج- تزايد اليد العاملة:**

في سنة 1995 بلغ عدد السكان في الجزائر 29.6 مليون نسمة أكثرهم من الشباب في سن العشرينيات و كانت القوى العاملة تزيد بمعدل سريع كل سنة فنجد أن مجموع القوى العاملة بلغ 7.1 مليون تقريبا سنة 1995 أي ما يوازي 25% .

#### **د- الخصوصية و تسريح العمال :**

إن برنامج التعديل الهيكلي حقق نوع من الاستقرار المالي و التوازن الخارجي على المدى القصير ، كلن لم يستطيع تأمين نسبة نمو قوية بدون تضخم و بمعدل بطالة

منخفض ، ففي فترة التسعينيات شاهنا ارتفاع كبير في معدلات البطالة ، وهذا الإرتفاع ربما هو جزء تفسيره إغلاقات المتتالية للمؤسسات العمومية و تسريح العمال و تقليص عدد العمال و خصوصة عدد كبير من المؤسسات .

#### هـ-أزمات الداخلية و الحرب الأهلية :

حيث أن أكثر ما حطم الاقتصاد الجزائري في التسعينيات هي أزمة الإرهاب الذي خلف تبعيات و آثار حتى بعد إنتهاء هذه المرحلة فكان هناك تحطيم و تخريب لمؤسسات دولة و أجنبية و كذلك إنعدام الأمن و الجرائم القتل و الإغتيال و التفجيرات و السرقات وهذا ما أدى إلى إنهيارات كبيرة في جميع التعاملات الداخلية والخارجية .

**المبحث الثاني : نماذج إقتصادية قياسية تطور الفقر و البطالة في الجزائر.**

من خلال دراستنا هذه سنقوم ببناء نموذج اقتصادي قياسي يربط بين الفقر و البطالة لعلاقة هاتين الظاهرتين في الجزائر خلال الفترة 1990-2020 من خلال إتباع أسس

**المطلب الأول : الأسس المنهجية وتحديد المتغيرات .**

**الأسس المنهجية:**

لقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الإحصائي الوصفي لوصف متغيرات الدراسة، والمنهج الكمي القياسي لتحديد العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة، بهدف الحصول على مرونات أو معاملات خط الانحدار للمتغيرين ، حيث تم الاستعانة بمجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية والقياسية.

**تحديد المتغيرات :**

من خلال دراستنا هذه سنقوم ببناء نموذج اقتصادي قياسي يربط بين الفقر وعلاقته بالبطالة لظاهرة الفقر و البطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2020 .

من أجل تحديد أثر البطالة و تطور ظاهرة الفقر في الجزائر طوال الفترة 1990-2020 وقد أمكن حصر معطيات الدراسة القياسية في المتغيرين التاليين<sup>52</sup> :

- معدلات الفقر (POV) : تمثل المعدل السنوي للفقر في الجزائر

- معدلات البطالة (Cho) : تمثل المعدل السنوي للبطالة في الجزائر

و منه يمكن صياغة النموذج كالتالي :

$$POV = f(Cho)$$

**المطلب الثاني : دراسة إقتصادية قياسية لتطور معدلات الفقر و البطالة .**

**1- فرضيات نموذج الإنحدار الخطي البسيط :**

يعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج شيوعاً في الممارسة القياسية وذلك لسهولة استخدامه وحساب معلماته وتطبيقاته، إلى جانب ذلك فإن هناك العديد من العلاقات الاقتصادية التي يمكن قياسها باستخدام هذه النماذج، ونموذج الانحدار الخطي البسيط هو نموذج قياسي يصف العلاقة الخطية بين المتغير التابع  $y_i$  و المتغير المستقل  $x_i$  ويأخذ

<sup>52</sup> يمكن أن تكون معدلات الفقر متغيراً تابعاً وفي مرحلة أخرى متغيراً مستقلاً ، وكذلك لمعدلات البطالة يمكن أن تكون متغيراً تابعاً في نموذج و متغيراً مستقلاً في نموذج آخر ، من أجل قياس العلاقة التبادلية .

الشكل الرياضي التالي :  $y=a+bx_i+u_i$

حيث :  $Y$ : المتغير التابع .

$X$ : المتغير المستقل .

$U$ : الحد العشوائي أو حد الخطأ .

فعليه لاختبار فرضيات نموذج الانحدار الخطي البسيط يوجد نوعان من الاختبارات في الاقتصاد القياسي، اختبارات إحصائية وأخرى قياسية وسنعمد في تقييم معلمات النموذج الخطي البسيط على الاختبارات الإحصائية وتتمثل في اختبارات معنوية لقياس درجة الثقة في المعلمات المقدرة من العينة كأساس جيد للوصول إلى معلمات المجتمع من خلال اختبار قيمة  $t$  ، اختبار إحصائية  $F$  ، حدود الثقة لمعلمات الانحدار، واختبار جودة الارتباط للحكم على مدى المقدرة التفسيرية للنموذج بواسطة  $R^2$  .

- تقدير النموذج القياسي :

يتم تقدير النماذج القياسية الاقتصادية باستعمال طريقة المربعات الصغرى العادية والتي تعتبر من أحسن الطرق لتقدير النماذج الخطية

نتائج تقدير النموذج الخطي:

ويتم ذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي وبعد (EViews 10) بعد إدخال البيانات في هذا البرنامج، تظهر نتائج تقدير النموذج الخطي

**1-1 تقدير النموذج الخطي لأثر البطالة على الفقر:**

نقوم بإدخال معدلات الفقر و البطالة المتحصل عليها مسبقا و المحفوظة في ملف EXCEL إلى برنامج (EViews 10) و الدخول إلى:

Equation estimation - Quick كما هو موضح :

## الفصل الثاني: دراسة قياسية للعلاقة بين ظاهرة الفقر والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2020

الجدول رقم (02-07): فتحصلنا على نتائج تقدير النموذج الخطي لأثر البطالة على الفقر خلال الفترة 1990-2020.

Dependent Variable: POV  
Method: Least Squares  
Date: 05/16/22 Time: 23:40  
Sample: 1990 2020  
Included observations: 31

| Variable           | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.  |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| C                  | 0.345123    | 1.845249              | 0.187034    | 0.8529 |
| CHO                | 0.928630    | 0.092864              | 9.999842    | 0.0000 |
| R-squared          | 0.775188    | Mean dependent var    | 17.41903    |        |
| Adjusted R-squared | 0.767436    | S.D. dependent var    | 8.079068    |        |
| S.E. of regression | 3.896120    | Akaike info criterion | 5.620180    |        |
| Sum squared resid  | 440.2128    | Schwarz criterion     | 5.712696    |        |
| Log likelihood     | -85.11280   | Hannan-Quinn criter.  | 5.650338    |        |
| F-statistic        | 99.99685    | Durbin-Watson stat    | 0.503968    |        |
| Prob(F-statistic)  | 0.000000    |                       |             |        |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews 10).

ووفقا للجدول رقم (02-07) كانت نتائج تقدير النموذج الخطي على النحو التالي :

$$POV = C (1) + C (2) * CHO$$

$$POV = 0.3451 + 0.9286 * CHO$$

$$t\text{-statistic} = (0.18) (9.99)$$

$$R^2 = 0.775188$$

$$N = 31$$

$$F = 99.99685$$

$$\bar{R}^2 = 0.767436$$

$$\text{Prob}(f\text{-statistic}) = 0.0000$$

$$DW = 0.5039$$

حيث أن :

$R^2$  : معامل التحديد

$\bar{R}^2$  : معامل التحديد المعدل

N : عدد المشاهدات

DW : إحصائيات ديربين واتسون

Prob : احتمال الخطأ

F: إحصائية فيشر.

T: قيم إحصائية (ستيودنت).

أ- **تقييم الاقتصادي :** من خلال النتائج الموضحة أعلاه (الجدول 02-07) يمكن القول بأن النموذج المتحصل عليه لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية وهذا من ناحية إشارة المعلومات حيث أن الحد الثابت C وقيمته 0.345123 وإشارته موجبة ، و معلمة الميل التي نقصد بها معلمة البطالة بقيمة 0.928630 وهي موجبة وهذا ما يدل على وجود علاقة طردية بين معدلات البطالة و الفقر أي كلما زادت معدلات البطالة زادت معدلات الفقر وهذا ما تنص عليه النظرية الاقتصادية و يتوافق معها .

ب- **تقييم الإحصائي :**

- إختبار ستيودنت : من خلال النتائج المبينة في أعلاه يتضح أن المعلمة الحدية للثابت غير مقبول إحصائيا وفق إختبار ستيودنت وهذا ما دلت عليه قيمة الاحتمال المرافق لكل معلمة و الذي كان أكبر من مستوى المعنوية 0.05، أما معنوية معلمة للبطالة فهي مقبولة عند مستوى 5%.

- معامل التحديد : بلغت قيمة معامل التحديد 0.775188 وتعتبر قيمة مقبولة جدا وتدل على القدرة العالية لمعدلات البطالة في تفسير تغيرات معدلات الفقر أي أن معدلات البطالة تفسر بنسبة 77% من التغيرات التي تحدث في معدلات الفقر .

- إختبار فيشر : و الذي يقيس المعنوية الكلية للنموذج حيث تدل قيمة الاحتمال و التي كانت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 حيث قدر ب 99.99685 أن النموذج له معنوية.

- تقييم قياسي : بإستخدام اختبار داربن واتسن يتضح لنا عدم خلو النموذج من مشكل الارتباط الذاتي وذلك لكون أن قيمة إحصائية داربن واتسن و التي قدرت ب  $DW=0.5039$  وقعت في منطقة وجود ارتباط ذاتي حيث هي خارج مجال المحصور بقيمتين {1.5 - 2.6} .

ومن خلال ما سبق من نتائج الإختبار السابقة يمكن الحكم على صلاحية النموذج و معنويته اقتصاديا و إحصائيا و قياسي ، حيث دلت النتائج ان هناك علاقة طردية و تأثيرها موجب تمارسه معدلات الفقر على معدلات البطالة خلال المدى الطويل.

## **1-2 تقدير النموذج الخطي لأثر الفقر على البطالة :**

نقوم بإدخال معدلات الفقر و البطالة المتحصل عليها مسبقا و المحفوظة في ملف EXCEL إلى برنامج (EVIEWS 10) و الدخول إلى:

Equation estimation - Quick كما هو موضح :

## الفصل الثاني: دراسة قياسية للعلاقة بين ظاهرة الفقر والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2020

الجدول رقم (08-02): فنتحصلنا على نتائج تقدير النموذج الخطي لأثر الفقر على البطالة خلال الفترة 2020-1990.

| Dependent Variable: CHO    |             |                       |             |        |
|----------------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| Method: Least Squares      |             |                       |             |        |
| Date: 05/16/22 Time: 23:44 |             |                       |             |        |
| Sample: 1990 2020          |             |                       |             |        |
| Included observations: 31  |             |                       |             |        |
| Variable                   | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.  |
| C                          | 3.845320    | 1.598309              | 2.405867    | 0.0227 |
| POV                        | 0.834766    | 0.083478              | 9.999842    | 0.0000 |
| R-squared                  | 0.775188    | Mean dependent var    | 18.38613    |        |
| Adjusted R-squared         | 0.767436    | S.D. dependent var    | 7.659885    |        |
| S.E. of regression         | 3.693970    | Akaike info criterion | 5.513621    |        |
| Sum squared resid          | 395.7169    | Schwarz criterion     | 5.606137    |        |
| Log likelihood             | -83.46113   | Hannan-Quinn criter.  | 5.543779    |        |
| F-statistic                | 99.99685    | Durbin-Watson stat    | 0.512934    |        |
| Prob(F-statistic)          | 0.000000    |                       |             |        |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews 10)

ووفقا للجدول رقم (08-02) كانت نتائج تقدير النموذج الخطي على النحو التالي:

$$CHO = 3.8453 + 0.8347 \cdot POV$$

$$t\text{-statistic} = (2.40) (9.99)$$

$$R^2 = 0.775188$$

$$N = 31$$

$$F = 99.99685$$

$$\bar{R}^2 = 0.767436$$

$$\text{Prob}(f\text{-statistic}) = 0.000$$

$$DW = 0.512934$$

### أ- التقييم الاقتصادي :

من خلال النتائج الموضحة أعلاه (الجدول رقم 08-02) يمكن القول بأن النموذج المتحصل عليه لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية وهذا من ناحية إشارة المعلمات حيث أن الحد الثابت C وقيمته 3.8453 وإشارته موجبة ، ومعلمة الميل التي نقصد بها معلمة الفقر بقيمة 0.834766 وهي موجبة وهذا ما يدل على وجود علاقة طردية بين معدلات البطالة و الفقر أي كلما زادت معدلات البطالة زادت معدلات الفقر وهذا ما تنص عليه النظرية الاقتصادية و يتوافق معها.

**ب- التقييم الإحصائي :**

- اختبار ستودنت : من خلال النتائج المبينة في أعلاه يتضح أن النموذج مقبول إحصائياً وفق اختبار ستودنت وهذا ما دلت عليه قيمة الاحتمال المرافق لكل معلمة و الذي كان أقل من مستوى المعنوية 0.05.
- معامل التحديد : بلغت قيمة معامل التحديد 0.775188 وتعتبر قيمة مقبولة جداً وتدل على القدرة العالية لمعدلات البطالة في تفسير تغيرات معدلات الفقر أي أن معدلات البطالة تفسر بنسبة 77% من التغيرات التي تحدث في معدلات البطالة.
- اختبار فيشر : و الذي يقيس المعنوية الكلية للنموذج حيث تدل قيمة الاحتمال و التي كانت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 حيث قدر ب 99.99685 أن النموذج له معنوية.
- تقييم قياسي : باستخدام اختبار داربن واتسن يتضح لنا عدم خلو النموذج من مشكل الارتباط الذاتي وذلك لكون أن قيمة إحصائية داربن واتسن و التي قدرت ب  $DW=0.512934$  وقعت في منطقة وجود ارتباط ذاتي حيث هي خارج مجال المحصور بقيمتين {1.5 - 2.6} .

ومن خلال ما سبق من نتائج الاختبار السابقة يمكن الحكم على صلاحية النموذج ومعنويته اقتصادياً و إحصائياً و قياسياً , حيث دلت النتائج ان هناك علاقة طردية وتأثيرها موجب تمارسه معدلات الفقر على معدلات البطالة خلال المدى الطويل.

**2- تطبيق نماذج أشعة الإنحدار الذاتي "VAR" :**

بما أن الدراسة تهتم بالبحث عن العلاقة التبادلية بين الفقر و البطالة لذا سنحاول في مرحلة أخرى تطبيق نموذج أشعة النحدار الذاتي VAR الذي نراه مناسب لهذه الدراسة، فالإقتصاديون يؤيدون استخدام نموذج VAR لأنه غير مقيد للمتغيرات في شكل مستويات و الهدف الأساسي منه هو إبراز و تحديد شبكة العلاقات بين المتغيرات و ليس تحديد قيمة المعاملات .

**1-2 اختبار الإستقرارية للسلسلتين :**

قمنا باختبار استقرار السلسلتين باستخدام اختبار PP و ADF و بالإعتماد على eviews10 قمنا باختبار جذر الوحدة للسلسلتين في آن واحد و هذا عند المستوى و عند الفرق الأول ، فتحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (02-09): يوضح اختبارات جذر الوحدة (استقرار السلاسل).

| UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)            |                            |               |               | UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)             |                            |               |               |
|-----------------------------------------------|----------------------------|---------------|---------------|-----------------------------------------------|----------------------------|---------------|---------------|
| Null Hypothesis: the variable has a unit root |                            |               |               | Null Hypothesis: the variable has a unit root |                            |               |               |
|                                               | <u>At Level</u>            | CHO           | POV           |                                               | <u>At Level</u>            | CHO           | POV           |
| With Constant                                 | t-Statistic                | -0.7030       | -0.7573       | With Constant                                 | t-Statistic                | -0.9637       | -0.8409       |
|                                               | Prob.                      | <b>0.8311</b> | <b>0.8167</b> |                                               | Prob.                      | <b>0.7531</b> | <b>0.7926</b> |
|                                               |                            | n0            | n0            |                                               |                            | n0            | n0            |
| With Constant & Trend                         | t-Statistic                | -1.8544       | -1.7132       | With Constant & Trend                         | t-Statistic                | -2.1105       | -2.0603       |
|                                               | Prob.                      | <b>0.6527</b> | <b>0.7203</b> |                                               | Prob.                      | <b>0.5195</b> | <b>0.5460</b> |
|                                               |                            | n0            | n0            |                                               |                            | n0            | n0            |
| Without Constant & Trend                      | t-Statistic                | -0.6756       | -1.2174       | Without Constant & Trend                      | t-Statistic                | -0.6805       | -1.1625       |
|                                               | Prob.                      | <b>0.4159</b> | <b>0.1998</b> |                                               | Prob.                      | <b>0.4137</b> | <b>0.2179</b> |
|                                               |                            | n0            | n0            |                                               |                            | n0            | n0            |
|                                               | <u>At First Difference</u> |               |               |                                               | <u>At First Difference</u> |               |               |
|                                               |                            | d(CHO)        | d(POV)        |                                               |                            | d(CHO)        | d(POV)        |
| With Constant                                 | t-Statistic                | -3.7721       | -4.2497       | With Constant                                 | t-Statistic                | -3.7344       | -4.2198       |
|                                               | Prob.                      | <b>0.0080</b> | <b>0.0025</b> |                                               | Prob.                      | <b>0.0088</b> | <b>0.0026</b> |
|                                               |                            | ***           | ***           |                                               |                            | ***           | ***           |
| With Constant & Trend                         | t-Statistic                | -3.6633       | -4.1766       | With Constant & Trend                         | t-Statistic                | -3.6229       | -4.1073       |
|                                               | Prob.                      | <b>0.0416</b> | <b>0.0136</b> |                                               | Prob.                      | <b>0.0452</b> | <b>0.0159</b> |
|                                               |                            | **            | **            |                                               |                            | **            | **            |
| Without Constant & Trend                      | t-Statistic                | -3.8201       | -4.1401       | Without Constant & Trend                      | t-Statistic                | -3.7908       | -4.1135       |
|                                               | Prob.                      | <b>0.0004</b> | <b>0.0002</b> |                                               | Prob.                      | <b>0.0005</b> | <b>0.0002</b> |
|                                               |                            | ***           | ***           |                                               |                            | ***           | ***           |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews 10)

يتضح من خلال النتائج الإختبار للمتغيرين بإستعمال إختبار ADF و pp، أنها تحتوي على جذر وحدة لأن القيم الحرجة أكبر تماما من القيم الإحتمالية عند مستوى دلالة 1%، 5%، 10%، أي أن السلاسل الزمنية ليست مستقرة عند المستوى، و بعد أخذ الفرق الأول للسلسلتين، إتضح لنا أنها مستقرة لأن القيم الإحتمالية كانت أقل من القيم الإحتمالية عند مستوى دلالة 1% أي أن السلسلتين تستقران عند الفرق الأول.

## 2-2 تحديد درجة تأخير النموذج VAR في برنامج Eviews 10:

بعد إدخال المتغيرين في هذه الدراسة وهما الفقر و البطالة "pov&cho" في برنامج Eviews 10 نقوم بالضغط على Quik و إختيار Estimate VAR

أ- تحديد درجة تأخير النموذج var لمتغير الفقر بالنسبة للثابت البطالة

إن مختلف الأدوات و المعايير المعتمدة لغرض تحديد درجو التأخير، أفضت إلى اعتماد الدرجة المقدره بسنتين كأفضل درجة تأخير يمكن من خلالها تقديم أمثل وصف لمختلف التفاعلات التي تحدث بين عناصر النظام المدروس.

## الفصل الثاني: دراسة قياسية للعلاقة بين ظاهرة الفقر والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2020

الجدول رقم (10-02): يمثل معايير إختيار درجة تأخير النموذج var لمتغير الفقر بالنسبة للثابت البطالة

VAR Lag Order Selection Criteria  
Endogenous variables: POV CHO  
Exogenous variables: C  
Date: 05/21/22 Time: 18:20  
Sample: 1990 2020  
Included observations: 29

| Lag | LogL      | LR        | FPE       | AIC       | SC        | HQ        |
|-----|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| 0   | -178.4409 | NA        | 870.0047  | 12.44420  | 12.53849  | 12.47373  |
| 1   | -124.1119 | 97.41741* | 27.08467* | 8.973236* | 9.256125* | 9.061834* |
| 2   | -120.6532 | 5.724795  | 28.26910  | 9.010565  | 9.482047  | 9.158227  |

\* indicates lag order selected by the criterion  
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)  
FPE: Final prediction error  
AIC: Akaike information criterion  
SC: Schwarz information criterion  
HQ: Hannan-Quinn information criterion

تبين المعايير حسب درجة المفاضلة إن درجة التأخير المثلى هي: " 1 "

## 3-2 تقدير النموذج var :

Vector Autoregression Estimates  
Date: 05/21/22 Time: 18:27  
Sample (adjusted): 1991 2020  
Included observations: 30 after adjustments  
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]

|                                         | POV                                 | CHO                                 |
|-----------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| POV(-1)                                 | 0.951244<br>(0.11087)<br>[ 8.57977] | 0.246058<br>(0.10219)<br>[ 2.40782] |
| CHO(-1)                                 | 0.011327<br>(0.11645)<br>[ 0.09727] | 0.733853<br>(0.10734)<br>[ 6.83696] |
| C                                       | 0.245732<br>(1.11236)<br>[ 0.22091] | 0.413899<br>(1.02528)<br>[ 0.40369] |
| R-squared                               | 0.924597                            | 0.930108                            |
| Adj. R-squared                          | 0.919012                            | 0.924930                            |
| Sum sq. resids                          | 144.6726                            | 122.9083                            |
| S.E. equation                           | 2.314788                            | 2.133579                            |
| F-statistic                             | 165.5384                            | 179.6543                            |
| Log likelihood                          | -66.16729                           | -63.72177                           |
| Akaike AIC                              | 4.611153                            | 4.448118                            |
| Schwarz SC                              | 4.751272                            | 4.588238                            |
| Mean dependent                          | 17.21300                            | 18.34367                            |
| S.D. dependent                          | 8.133927                            | 7.787120                            |
| Determinant resid covariance (dof adj.) |                                     | 22.76399                            |
| Determinant resid covariance            |                                     | 18.43883                            |
| Log likelihood                          |                                     | -128.8532                           |
| Akaike information criterion            |                                     | 8.990213                            |
| Schwarz criterion                       |                                     | 9.270453                            |
| Number of coefficients                  |                                     | 6                                   |

الجدول رقم (02-11): نتائج تقدير نموذج var بطريقة المربعات الصغرى ols

- يمكن تقسيم الجدول إلى ثلاثة أجزاء مختلفة ، فبينما يوضح كل عمود من أعمدة الجزء الأول نتائج تقدير المنفصل لكل معادلة من معادلات الانحدار للنموذج بالإعتماد على تقنية "OLS" ، نجد أن الجزء الثاني يقدم الإحصائيات لكل انحدار من هذه الإنحدارات ، و التي يتم حسابها بصفة مستقلة انطلاقا من البواقي المقدرة لكل معادلة أما الجزء الثالث و الأخير فهو عبارة عن ملخص لأهم الإحصائيات لنظام "VAR" ككل.

من خلال الجدول رقم (02-11) نلاحظ وجود علاقة طردية بين معدلات الفقر و معدلات البطالة و يمكن تبسيط هذه النتائج على النحو التالي :

باختيار معادلة pov و cho لأن موضوع دراستنا يهتم بقياس العلاقة التبادلية بين معدلات الفقر ومعدلات البطالة

و في ما يلي صيغة نموذج الانحدار الذاتي var :

$$POV = C(1,1)*POV(-1) + C(1,2)*CHO(-1) + C(1,3)$$

$$POV = 0.9512*POV (-1) + 0.0113*CHO (-1) + 0.2457$$

$$CHO = C(2,1) *POV(-1) + C(2,2)*CHO(-1) + C(2,3)$$

$$CHO = 0.2460*POV (-1) + 0.7338*CHO(-1) + 0.4138$$

حيث : n=30

, R-squared(pov)=92% , Adj. R-Squared(pov)=91%

, R-squared(cho)=93% , Adj. R-Squared(cho)=92%

### **التقييم الإحصائي :**

- معامل التحديد : من نتائج التقدير نلاحظ ان معدلات الفقر مفسر بنسبة 92% بقيمة السابقة أما عن معدلات البطالة فإنه يفسر بنسبة 93% ومنه نقبل النموذج إحصائيا .
- معامل التحديد المصحح: من خلال قيم معامل التحديد المصحح نجد أن معدلات الفقر مفسرة بنسبة 91 %، أما معدلات البطالة فهي مفسرة بنسبة 92% وعليه فإن النموذج مقبول إحصائيا.
- إختبار فيشر : حيث تدل قيمة الإحتمال و التي كانت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 فقدرت ب 2.314 عند الفقر و 2.133 عند البطالة و عليه فإن النموذج له معنوية .

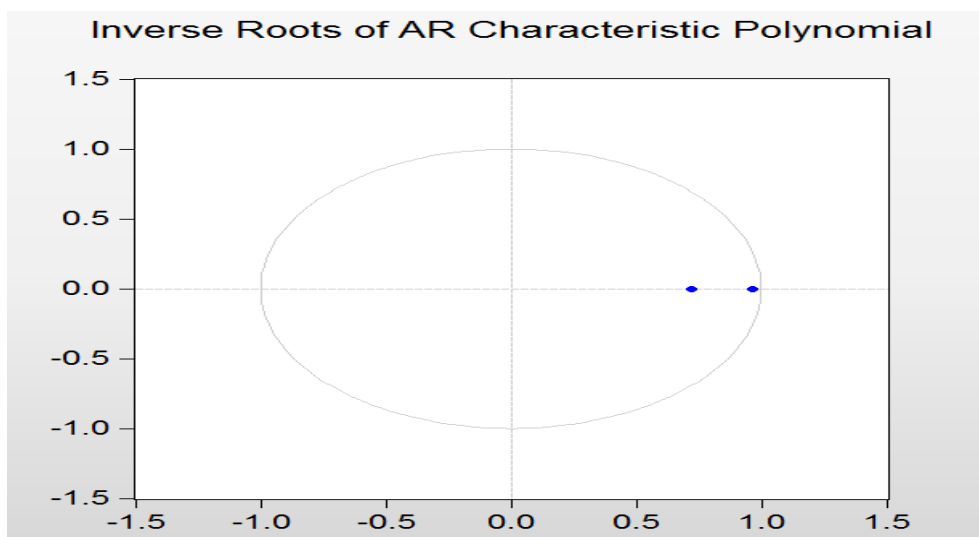
### **2-4 اختبارات التشخيص:**

بعد القيام بعرض نموذج الانحدار الذاتي , الان سوف نقوم باختبار صلاحية النموذج كما يلي :

#### **2-4-1 دراسة استقرارية بواقي النموذج:**

للتأكد من مدى إستقرارية بواقي النموذج نستخدم اختبارات الجذور المتعددة ، حيث تعتبر نتائج شعاع الانحدار الذاتي مستقرة إذا كانت كل أقل من الواحد ، والشكل رقم (01-02) يبين نتائج هذا الإختبار :

الشكل رقم (02-03): اختبار جذر الوحدة لمتغير الفقر بالنسبة للثابت البطالة.



و كما هو موضح في الشكل رقم (02-03) السابق تبين ان مقلوب الجذر الأحادية لكثير الحدود داخل الدائرة الأحادية ، ومنه نموذج (VAR) مستقر .

## 2-4-2 اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي : View- Residual- normality tests

سوف نستخدم اختبار (Bera\_Jarque) للكشف عن توزيع بواقي النموذج والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (12-02): نتائج اختبار (Jarque\_Bera) للكشف عن توزيع بواقي النموذج لمتغير الفقر بالنسبة للثابت البطالة:

| VAR Residual Normality Tests                                    |             |          |        |        |
|-----------------------------------------------------------------|-------------|----------|--------|--------|
| Orthogonalization: Cholesky (Lutkepohl)                         |             |          |        |        |
| Null Hypothesis: Residuals are multivariate normal              |             |          |        |        |
| Date: 05/21/22 Time: 18:34                                      |             |          |        |        |
| Sample: 1990 2020                                               |             |          |        |        |
| Included observations: 30                                       |             |          |        |        |
| Component                                                       | Skewness    | Chi-sq   | df     | Prob.* |
| 1                                                               | -0.283746   | 0.402559 | 1      | 0.5258 |
| 2                                                               | -0.265669   | 0.352900 | 1      | 0.5525 |
| Joint                                                           |             | 0.755459 | 2      | 0.6854 |
| Component                                                       | Kurtosis    | Chi-sq   | df     | Prob.  |
| 1                                                               | 4.743355    | 3.799107 | 1      | 0.0513 |
| 2                                                               | 3.406173    | 0.206220 | 1      | 0.6497 |
| Joint                                                           |             | 4.005328 | 2      | 0.1350 |
| Component                                                       | Jarque-Bera | df       | Prob.  |        |
| 1                                                               | 4.201666    | 2        | 0.1224 |        |
| 2                                                               | 0.559121    | 2        | 0.7561 |        |
| Joint                                                           | 4.760787    | 4        | 0.3127 |        |
| *Approximate p-values do not account for coefficient estimation |             |          |        |        |

$H_0: p=0$

$H_1: p \neq 0$

من خلال الجدول (12-02) أعلاه يتضح أن قيمة الإحصائية تتفوق عن مستوى المعنوية 5% بمعنى قبول الفرضية العدمية بأن سلسلة توزيع بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي.

-إذا كانت (JARQUE\_BERA) prob اكبر من 5% نقول ان النموذج يتوزع توزيع طبيعي

-إذا كانت (JARQUE\_BERA) prob أقل من 5% نقول ان النموذج لا يتوزع توزيع طبيعي

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان prob اختبار (JARQUE\_BERA) أكبر من 5% و نقول ان النموذج يتوزع توزيع طبيعي و منه نقبل النموذج و يمكن اعتماد تحليله.

إنطلاقا من الاختبارات السابقة وخاصة اختبارات الارتباط الذاتي لبواقي النموذج والتوزيع الطبيعي لها ، نستنتج أن سلسلة البواقي عبارة عن شوشرة بيضاء ، وعليه يمكن القول إن النموذج (VAR) المقدر ذو جودة إحصائية مقبولة و بالتالي يمكن اعتماده في التحليل .

## 2-5 تحليل الصدمات و دالة الاستجابة الدفعية:

### 2-5-1 دالة الاستجابة لمعدلات البطالة:

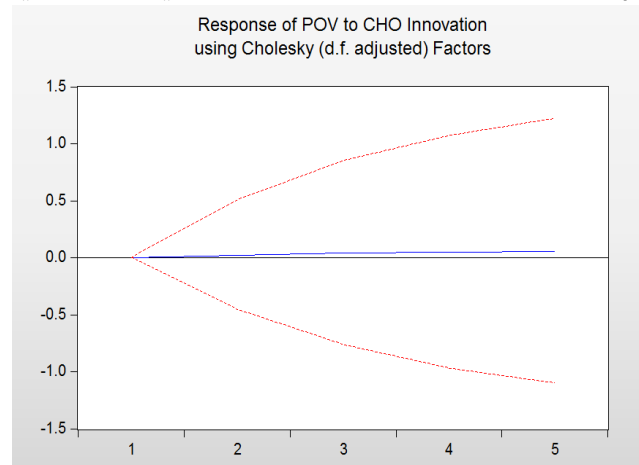
تسمح ديناميكية نماذج var بنمذجة العلاقات الحركية بين المتغيرات لوصف ظاهرة اقتصادية ، وإن تحليل الصدمات و دوال الاستجابة يمكننا من معرفة اثر صدمة معينة على متغيرات النظام ، و الان سوف نقوم باحداث صدمة في النموذج و نرى ما مدى علاقة ذلك المتغير على المتغير الاخر المكون لشعاع الانحدار الذاتي و نرى ما مدى علاقة ذلك المتغير الثاني المكون لشعاع الانحدار الذاتي ، فإنه في حالة حدوث صدمة أو طفرة إيجابية في معدل البطالة مقدرة بوحدة واحدة في السنة الأولى ، يؤدي هذا إلى عدم استجابة فورية للفقر في نفس السنة ، غير أنه في السنة الثانية  $t=2$  إنخفاض معدل الفقر .

الجدول رقم (02-13) : يمثل دالة الاستجابة للبطالة عند افق خمس سنوات

| Period | POV                   | CHO                   |
|--------|-----------------------|-----------------------|
| 1      | 0.000000<br>(0.00000) | 2.061166<br>(0.26610) |
| 2      | 0.023347<br>(0.24005) | 1.512593<br>(0.29509) |
| 3      | 0.039341<br>(0.40288) | 1.115766<br>(0.37170) |
| 4      | 0.050061<br>(0.51100) | 0.828489<br>(0.42746) |
| 5      | 0.057005<br>(0.58040) | 0.620307<br>(0.46854) |

Cholesky Ordering: POV CHO  
Standard Errors: Analytic

الشكل رقم (04-02): معرفة رد فعل pov لصدمة في cho في شكل منحنى بياني



في حالة حدوث الصدمة أو الطفرة الإيجابية في البطالة المقدرة بوحدة واحدة في السنة الأولى، يؤدي هذا إلى عدم الاستجابة الفورية لسعر الصرف في نفس السنة إلا أنه في السنة الثانية انخفض مقدار الصدمة إلى 1.512593 حيث نلاحظ ارتفاع مستوى الفقر، وبنفس الفترات يستمر الاختلاف في التأثيرات حسب طبيعة الصدمة.

## 2-6 تحليل مكونات التباين:

نستخدم تحليل التباين للتعرف على مقدار التباين في التنبؤ لكل متغير في النموذج و الذي يعود إلى خطأ في التنبؤ في المتغيرات الأخرى للنموذج var

الجدول رقم (14-02): يمثل مكونات التباين

| Period | S.E.     | CHO      | POV      |
|--------|----------|----------|----------|
| 1      | 2.133579 | 0.000000 | 100.0000 |
| 2      | 2.790847 | 0.005326 | 99.99467 |
| 3      | 3.258321 | 0.014242 | 99.98576 |
| 4      | 3.658532 | 0.024476 | 99.97552 |
| 5      | 4.023999 | 0.034792 | 99.96521 |

Cholesky Ordering: POV CHO

أظهرت نتائج اختبار نتائج اختبار تحليل مكونات التباين الواردة في الجدول رقم (14-02) أن المتغير الفقر يفسر نفسه 100% من أخطاء التباين تعزى إلى المتغير نفسه خلال الفترة الأولى ، بينما 99% من أخطاء التباين في الفترة إلى المتغير نفسه ، أما المدى الطول عند الفترة الخامسة كانت القدرة التفسيرية CHO منخفضة حيث تفسره حوالي 3% من أخطاء التباين لمعدلات الفقر.

-بما أن موضوع الدراسة عن العلاقة التبادلية بين الفقر و البطالة وجدنا نفس نتائج إختبارات الخاصة بتحديد درجة التأخير ، تقدير النموذج وفي دراسة الاستقرارية البواقي ولم يتم ذكرهم لتفادي التكرار

## 7-2 اختبار التوزيع الطبيعي بالنسبة للفقر:

سوف نستخدم اختبار (JARQUE\_BERA) للكشف عن توزيع بواقي النموذج  
الجدول رقم (02-15) : يمثل اختبار (JARQUE\_BERA) للكشف عن توزيع بواقي النموذج:

| VAR Residual Normality Tests                                    |             |          |        |        |
|-----------------------------------------------------------------|-------------|----------|--------|--------|
| Orthogonalization: Cholesky (Lutkepohl)                         |             |          |        |        |
| Null Hypothesis: Residuals are multivariate normal              |             |          |        |        |
| Date: 05/22/22 Time: 11:47                                      |             |          |        |        |
| Sample: 1990 2020                                               |             |          |        |        |
| Included observations: 30                                       |             |          |        |        |
| Component                                                       | Skewness    | Chi-sq   | df     | Prob.* |
| 1                                                               | -0.412099   | 0.849127 | 1      | 0.3568 |
| 2                                                               | -0.162638   | 0.132256 | 1      | 0.7161 |
| Joint                                                           |             | 0.981382 | 2      | 0.6122 |
| Component                                                       | Kurtosis    | Chi-sq   | df     | Prob.  |
| 1                                                               | 2.911739    | 0.009738 | 1      | 0.9214 |
| 2                                                               | 3.681082    | 0.579840 | 1      | 0.4464 |
| Joint                                                           |             | 0.589578 | 2      | 0.7447 |
| Component                                                       | Jarque-Bera | df       | Prob.  |        |
| 1                                                               | 0.858864    | 2        | 0.6509 |        |
| 2                                                               | 0.712096    | 2        | 0.7004 |        |
| Joint                                                           | 1.570960    | 4        | 0.8140 |        |
| *Approximate p-values do not account for coefficient estimation |             |          |        |        |

$H_0: p=0$

$H_1: p \neq 0$

من خلال الجدول (02-15) أعلاه يتضح أن قيمة الإحتمالية تتفوق عن مستوى المعنوية 5% بمعنى قبول الفرضية العدمية بأن سلسلة توزيع بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي.

-إذا كانت (JARQUE\_BERA) prob أكبر من 5% نقول ان النموذج يتوزع توزيع طبيعي

إذا كانت (JARQUE\_BERA) prob أقل من 5% نقول ان النموذج لا يتوزع توزيع طبيعي

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان prob اختبار (JARQUE\_BERA) أكبر من 5% و نقول ان النموذج يتوزع توزيع طبيعي و منه نقبل النموذج و يمكن اعتماد تحليله.

## 2-8 تحليل الصدمات و دالة الاستجابة الدفعية :

### 2-8-1 دالة الاستجابة لصدمة الفقر:

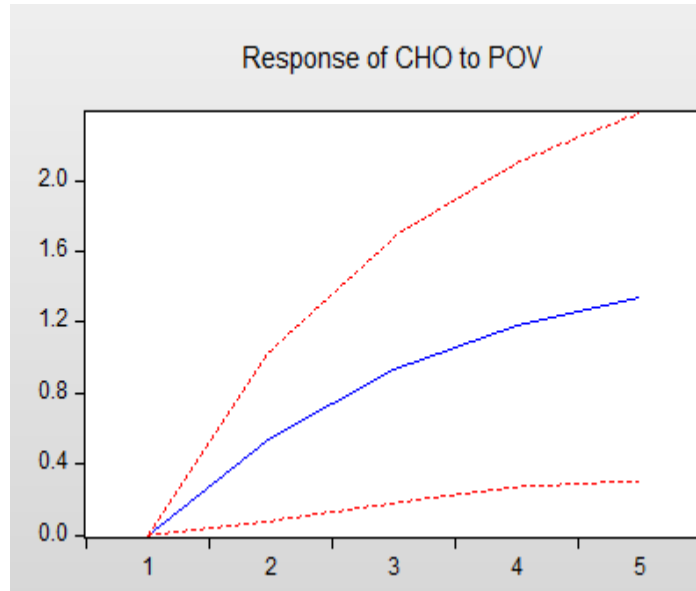
تسمح ديناميكية نماذج var بنمذجة العلاقات الحركية بين المتغيرات لوصف ظاهرة اقتصادية، وتحليل الصدمات و دوال الاستجابة يمكننا من معرفة اثر صدمة معينة على متغيرات النظام ، و الان سوف نقوم بإحداث صدمة في النموذج و نرى ما مدى علاقة ذلك المتغير على المتغير الاخر المكون لشعاع الانحدار الذاتي ، فإنه في حالة حدوث صدمة أو طفرة إيجابية في معدل الفقر مقدرة بوحدة واحدة في السنة الأولى ، يؤدي هذا إلى عدم استجابة فورية للبطالة في نفس السنة ، غير أنه في السنة الثانية t=2 إنخفاض معدل البطالة

- الجدول ( 02-16 ) دالة الاستجابة للفقر عند افق خمس سنوات

| Period | CHO                   | POV                   |
|--------|-----------------------|-----------------------|
| 1      | 0.000000<br>(0.00000) | 2.236225<br>(0.28870) |
| 2      | 0.550242<br>(0.23931) | 2.127195<br>(0.36998) |
| 3      | 0.927211<br>(0.37461) | 2.029714<br>(0.49261) |
| 4      | 1.179866<br>(0.45903) | 1.941256<br>(0.58955) |
| 5      | 1.343511<br>(0.52092) | 1.859972<br>(0.66084) |

Cholesky Ordering: CHO POV  
Standard Errors: Analytic

الشكل رقم (02-05): معرفة رد فعل cho لصدمة في المتغير pov في شكل منحنى بياني:



في حالة حدوث الصدمة او الطفرة الايجابية في الفقر المقدرة بوحدة واحدة في السنة الاولى، يؤدي هذا الى عدم الاستجابة الفورية لسعر الصرف في نفس السنة الا انه في السنة الثانية انخفض مقدار الصدمة إلى 2.127195 حيث نلاحظ ارتفاع مستوى البطالة ، وب نفس الفترات يستمر الاختلاف في التأثيرات حسب طبيعة الصدمة.

## 9-2 تحليل مكونات التباين:

نستخدم تحليل التباين للتعرف على مقدار التباين في النبؤ لكل متغير في النموذج و الذي يعود الى خطأ في التنبؤ في المتغيرات الاخرى للنموذج var.

الجدول رقم (02-17): يمثل مكونات التباين

| Period | S.E.     | CHO      | POV      |
|--------|----------|----------|----------|
| 1      | 2.133579 | 100.0000 | 0.000000 |
| 2      | 2.790847 | 96.11281 | 3.887189 |
| 3      | 3.258321 | 89.05034 | 10.94966 |
| 4      | 3.658532 | 80.91448 | 19.08552 |
| 5      | 4.023999 | 73.07659 | 26.92341 |

Cholesky Ordering: CHO POV

أظهرت نتائج إختبار نتائج اختبار تحليل مكونات التباين الواردة في الجدول رقم (02-17) أن المتغير البطالة يفسر نفسه 100% من أخطاء التباين تعزى إلى المتغير

نفسه خلال الفترة الأولى ، بينما 96% من أخطاء التباين في الفترة إلى المتغير نفسه ، أما المدى الطول عند الفترة الخامسة كانت القدرة التفسيرية  $POV$  منخفضة حيث تفسره حوالي 4% من أخطاء التباين لمعدلات البطالة .

### **المطلب الثالث :مناقشة النتائج المتوصل إليها و إختيار النموذج الأفضل .**

بينت اختبارا الإستقرارية للسلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة أنها غير مستقرة في المستوى الطبيعي لكنها تستقر عند تطبيق الفروقات ، بالنسبة لمعدلات البطالة  $cho$  فإنها تتحقق الإستقرارية بعد تطبيق الفروقات من الدرجة الأولى أي  $cho1 \sim 1(1)$  ، أما بالنسبة لمعدلات الفقر  $pov$  فتبين أنها غير مستقرة في المستوى ، لكنها تستقر بعد تطبيق الفروقات من الدرجة الأولى  $pov1 \sim 1(1)$ .

من خلال النتائج الإحصائية لبواقي تقدير معادلة الإنحدار التكامل المشترك تبين لنا أن السلسلة غير مستقرة وتحتوي على جذر وحدوي بناء على إختبار "ADF" و فيليب بيرون "PP" للاستقرارية حيث وجدنا أن كلا السلسلتين تستقران عند الفرق الأول، وعند القيام بتقدير النموذج الخاص بالمتغيرين عن طريق أشعة الإنحدار الذاتي VAR وصياغته وجدنا في تحليل الإحصائي أن معدلات الفقر مفسرة ب 92% بقيمة سابقة و البطالة مفسرة ب 91% و أن النموذج مقبول إحصائيا ، و تحصلنا من إختبار فيشر أن قيمة الإحتمال أكبر من مستوى المعنوية 0.05 إذا النموذج له معنوية.

يمكن تمثيل العلاقة بين متغيرات الدراسة في الأجل القصير بإستخدام أشعة الإنحدار الذاتي "VAR".

## ملخص الفصل

خلال هذا الفصل قمنا بتحليل تطور الفقر و البطالة في الجزائر من خلال المعطيات المتحصل عليها و هذا بالإستعانة بمخرجات برنامج Eviews10 ، مروراً بذكر مفهوم كل من المتغيرين في الجزائر و مؤشراتهما و أسبابهما، و كذلك قمنا بتقديم متغيرات الدراسة وكذا استعراض الخلفيات النظرية و الاقتصادية و نموذج الإنحدار الخطي البسيط ودراسة إستقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرين وكذا نماذج أشعة الانحدار الذاتي (VAR) التي تقضي أن تكون السلاسل مستقرة للكشف عن العلاقة التوازنية قصيرة أو طويلة الأجل حسب التقنية المستخدمة ، وتم التطرق إلى إختبار التوزيع الطبيعي للبواقي بإستخدام إختبار (Jarque-Bera) حيث وجدنا أن قيمة الإحتمالية تتفوق عن مستوى المعنوي 5% أي قبول لفرضية العدمية بأن سلسلة توزيع بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي ، و أن النموذج مقبول و يمكن إعتداد تحليله ، و ثم تم تحليل صدمات و دالة الإستجابة لكل من الفقر و البطالة عند افق خمس سنوات .

بعد تقدير النموذج حول علاقة التبادلية بين معدلات الفقر و البطالة في إطار نموذج أشعة الإنحدار الذاتي (VAR) تبين أنه :

- علاقة طردية بين معدلات الفقر و معدلات البطالة في حين تتجسد هذه العلاقة في المدى القصير بشكل واضح.

الخاتمة

## الخاتمة

تشمل هذه الخاتمة على الخلاصة العامة ، اختبار صحة الفرضيات و النتائج ثم إقتراحات و التوصيات ، و أفاق البحث .

و نذكر بالإشكالية المطروحة : " ما مدى صحة وجود علاقة تبادلية بين ظاهرتي الفقر و البطالة ؟ "

### \*الخلاصة العامة :

تعتبر ظاهرتي الفقر والبطالة من أهم المشاكل التي واجهتها ولا تزال تواجهها المجتمعات و الحكومات ، ف سابقا كان مصطلحي الفقر و البطالة محصورين بفقدان الموارد أو الحروب و عدم الحصول على حاجات أساسية و لكنه اليوم يعني عدم تحقيق مستوى أدنى من الرفاه الإنساني و نقصان في إمتلاك الموارد المالية و المادية و البشرية و كذلك عدم القدرة على العمل من أجل إمتلاك أو توفير هذه الموارد .

وعلى الرغم من تحسن المؤشرات الإقتصادية الكلية للإقتصاد الجزائري إلا أن الوضع الإجتماعي عرف تدهور بسبب الانتقال إلى اقتصاد السوق و تطبيق سياسات الإصلاح الإقتصادي .

حاولها في هذه الدراسة تحديد العلاقة التبادلية بين معدلات الفقر والبطالة وللكشف و التحري عن هذه العلاقة .

قد تطرقنا إلى ماهية الفقر و البطالة من مفاهيم وأنواع ومؤشرات قياسهما بشكل عام وإعطاء بعض الأمثلة إضافة إلى كيفية حسابها ، وكذا مراجعة بعض الدراسات العلمية السابقة التي تناولت نفس الموضوع.

و قد تناولنا تحليل تطور الفقر و البطالة في الجزائر في الفترة 1990-2020 و ذكر تعريف الفقر و البطالة في الجزائر ومؤشراتها في الجزائر ومن ثم تقديم دراسة إقتصادية قياسية تحليلية لتطور الفقر والبطالة في الجزائر عبر التطرق إلى نموذج الإنحدار الخطي البسيط و دراسة كل من معدلات الفقر والبطالة و كذلك نماذج أشعة الإنحدار الذاتي  $var$  و أهم المراحل المتبعة في بناء هذه النماذج والتي تنطلق من الإختبارات و بعدها قمنا بإسقاط هذه الأدوات على المعطيات الحقيقية لمعدلات البطالة ومعدلات الفقر في الجزائر من إختبارات العلاقة بين كل متغير بالآخر و مدى تأثيره وهذا في شكل نموذج قياسي يجسد ذلك و وجدنا في دراسة الإستقرارية عن أن كل من معدلات الفقر و البطالة غير مستقرة و تستقر عند الفروقات من الدرجة الأولى ، وفي الأخير قمنا بمقارنة بين نماذج الإنحدار الخطي البسيط مع نماذج أشعة الإنحدار الذاتي  $var$  .

### \*إختبار صحة الفرضيات :

بعد التطرق للملخص ، نحاول اختبار الفرضيات الموضوعية في مقدمة هذا البحث :

**الفرضية الأولى :** تم التحقق من صحتها ، و ذلك في الفصل الأول و الفصل الثاني من الدراسة من خلال التطرق لمفهوم الظاهرتين بشكل عام و مفهوم الظاهرتين في الجزائر وكذلك إلى أسبابهما العديدة والمتنوعة كالإسباب الاقتصادية التي كان أهما البطالة وإنخفاض معدلات النمو الاقتصادي و إنخفاض الإستثمارات المولدة للشغل و الأسباب الإجتماعية تمثلت في الحالة الديمغرافية و النمو السكاني ، و كذا الصحة و التعليم .

**الفرضية الثانية :** تم التحقق من صحتها في الفصل الأول و التي تمحورة على آثار المترتبة عن الفقر و البطالة و التي تمثلت في إنتشار الجرائم و إنخفاض المستوى التعليمي و كثير من الآثار الاقتصادية والإجتماعية و السياسية والأمنية.

**الفرضية الثالثة :** تم التحقق من هذه الفرضية خلال الفصلين الأول و الثاني و دائما ما وجدنا أن كلا من البطالة و الفقر لهما علاقة مع بعضهما البعض فكلاهما يؤثر و يتأثر الآخر .

**الفرضية الرابعة :** إجمالا تهتم هذه الفرضية بجزء كبير من البحث و تأكد صحتها من خلال المطلب الأول من الفصل الثاني حيث أن من أهم أسباب الفقر في الجزائر هي البطالة فعليه وجب أولا محاربة البطالة من أجل محاربة الفقر .

### \* نتائج البحث :

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى نتائج من أهمها :

#### 1-النتائج النظرية :

- يعني الفقر الحرمان سواء أكان هذا الحرمان ماديا أو حرمانا من فرص العيش بحرية وكرامة .

- البطالة سبب من الأسباب المهم لظاهرة الفقر في الجزائر.

- أن للظاهرتين أثر كبير في المجتمع بشكل مباشر و كذلك في الاقتصاد و بشكل غير مباشر في السياسة و الأمن .

#### 2-النتائج التطبيقية :

-أن توجد علاقة طردية بين الفقر و البطالة و كلاهما يؤثر على الآخر في المدى القصير أي كلما زادت البطالة زاد الفقر و كلما نقص أحد منهما نقص الآخر .

## الخاتمة

- وجدنا من خلال دراسة الإستقرارية بإستعمال إختبار ADF و PP أنها تحتوي على جذر وحدة و أن السلاسل الزمنية غير مستقرة و إتضح بعد القيام بالإختبار أنها تستقر عند الفرق الأول .

- و وجود هذه العلاقة في الأجل القصير لإرتباط البطالة بالفقر في فترة المؤخرة (t-1) بعلاقة طردية .

**\*توصيات و توجيهات :** بناءا على النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث يكون بإمكاننا تقديم بعض الإقتراحات و توصيات و تتمثل فيما يلي :

- للقضاء على ظاهرتي الفقر و البطالة أو التخفيف من حدتهما يستدعي معرفة جيدة بالأسباب و العوامل الأساسية لهاتين الظاهرتين .

- إتخاذ إجراءات للكف عن إعتماد على مورد واحد وهو قطاع المحروقات و تسطير سياسة تنموية مستديرة للقطاعات الأخرى .

- الجزائر مثلها مثل باقي الدول النامية عليها وضع إستراتيجيات شاملة للقضاء على البطالة والفقر و إستئصالهما من المجتمع وفق طرق و خطوات متناسقة ذات أمد طويل تتماشى مع سياسات الاقتصاد الكلي و ليس إعتماد حلول قصيرة المدى و مؤقتة .

- قيل الدخول في دراسة العلاقة بين معدلات الفقر و معدلات البطالة في الجزائر لابد من ضبط و التحقق من صحة المعطيات لبناء النموذج القياسي جيدا .

- ضرورة إعطاء أهمية الكافية للدراسة القياسية بما يخص مختلف الظواهر الاقتصادية بإنشاء مخابر خاصة ، و أخذ نتائجها على محمل الجد ، كي لا تبقى مجرد حبر على ورق .

### **\*أفاق البحث :**

لقد تناولنا في هذا البحث موضوع دراسة العلاقة التبادلية لمعدلات الفقر و البطالة في الجزائر 1990-2020 ، وقد حاولنا تبيان أسباب و آثار الخطرة الناجمة عن هاتين الظاهرتين ، و بعد الوصول إلى نتائج دراسة تبين بأن هناك جوانب تحتاج إلى دراسة وبحث أعمق ، و هذا راجع إما إلى النقص و القصور في تناول الموضوع ، لأنه عمل بشري أو راجع إلى تشعب الموضوع و عدم الإلمام بكل جوانبه ، و بالتالي هذا الموضوع يحتاج دراسات و بحوث أخرى لتغطية جوانب القصور فيه ، و إثارته أكثر من خلال إشكاليات أخرى مثل :

- دراسة العلاقة التبادلية بين معدلات الفقر و البطالة في دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا خلال الفترة (2000-2025)؟

- ما هو إنعكس مؤشرات السياسة الاقتصادية على معدلات البطالة و الفقر في الجزائر خلال الفترة (2005-2025)؟

و في الأخير نرجو من المولى عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجه الكريم ، نافعا لغيرنا و الحمد لله الذي تتم بفضلها الصالحات .

# المراجع

## قائمة المراجع

- أولاً: باللغة العربية .  
الكتب :

- 1- يوسف القرضاوي ، مشكلة الفقر و كيف عالجها الإسلام وهبة ، الطبعة السادسة، 1987 .
- 2- معمن خليل عمر. علم المشكلات الاجتماعية. دار النشر الشرق الأدنى. الأردن. 1998
- 3- ميشيل تودارو، ترجمة محمود حسن حسين، محمود حامد محمد، التنمية الاقتصادية، دار المريخ للنشر، السعودية، 2006 .
- 4- عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر ولتوزيع، عمان، 2015.
- 5- مصطفى أحمد حامد ، الفقر في ظل العولمة ، ط1(الإسكندرية ، الدار الجامعية للنشر ، 2011) .
- 6- عدنان داود العذاري و هدى زوير الدعي ، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي (الأردن ، دار جديد للنشر و التوزيع ، 2010).
- 7- حسام علي داود، مبادئ الاقتصاد الكلي؛ طبعة 1 عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010 .
- 8- عبد الرحمان يسرى أحمد، (2004 " ، النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية.
- 9- مسعد محي محمد، كتاب نظام الزكاة بين النص والتطبيق pdf، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 1998.
- 10- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية pdf، الهيئة العامة للكتاب، 1975.
- 11- عبد الوهاب البغدادي ، المعونة على مذهب عالم المدينة pdf، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط، ج 1، 1999.
- 12- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979

### المذكرات و أطروحات:

- 1- بلكراروبي طه، محاولة قياس وتحليل ظاهرة الفقر "حالة ولاية مستغانم"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة 5 مستغانم، السنة الجامعية 2016 - 2017 2- صحيح البخاري - كتاب الزكاة - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا. رقم 1496 ،
- 2- عصام الطاهر، قياس وتحليل أثر برامج التكيف الهيكلي على فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في الأردن، رسالة الدكتوراه، كلية الاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 1999.

## قائمة المراجع

- 3- محمد على موسى المعموري ، تحليل سلوك الفقر بين أثر النمو الاقتصادي واتجاهات السياسات الاقتصادية: العراق حالة دراسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، 2000.
- 4- بن دراوة نادية ، قياس الفقر ومكافحته (دراسة حالة الجزائر ) ، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النظريات الكميات المطبقة) جامعة وهران 2008-2009 .
- 5- حصروري نادية، تحاليل الفقر في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، - 2008-2009 .
- 6- عريس مختار و أ.د. بابا عبد القادر ، محددات وأسباب الفقر في الجزائر pdf ، فتيحة بلقاسم، "دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013"(مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة 2014-2015 )،
- 7- دحماني محمد ادريوش، إشكالية التشغيل في الجزائر: محاولة التحليل، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، اقتصاد التنمية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012/ 2013 ،
- 8- فارس شلالي ، "دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر للفترة 2001-2004"، جامعة الجزائر مذكرة ماجستير تخصص إقتصاد كمي .
- 9- نعمة الله نجيب إبراهيم، نظرية اقتصاد العمل(مصر:الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1997 )،
- 10- عبد الرحمان العايب وناصر دادي عدون، البطالة واشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد - من خلال حالة الجزائر (الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2010).

### المجلات :

- 1- مدحت القرشي، " ،اقتصاديات العمل2007"، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى.
- 2- بلقاسم بلعباس، تحليل البطالة، مجلة جسر، التنمية المعهد العربي للتخطيط، الكويت ، السنة الخامسة، العدد 58 ، 2006 .
- 3- عفاف عبد الجبار سعيد ومجيد علي حسن، مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي ، عمان:دار وائل للنشر2004.
- 4- زيد بن محمد الرماني، - البطالة - العمالة - العمارة من منظور الاقتصاد الاسلامي. دار طوايق للنشر و التوزيع ، الرياض 2001.
- 5- نزار سعد الدين العيسى وآخرون، الاقتصاد الكلي: مبادئ وتطبيقاته؛ ط (1) عمان:دارالحامد للنشر والتوزيع، 2000).

## قائمة المراجع

- 6- إبراهيم طلعت، البطالة و الجريمة(بيروت:دار الكتاب الحديث للنشر،2009. )
  - 7- عبد السلام دحمان اللوح و د محمود هاشم عنبر ، علاج مشكلة الفقر دراسة قرآنية موضوعية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير 2009 .
  - 8- د. حاج قويدر قورين ، ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية، البطالة والتضخم ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية pdf ، عدد ( 12 ) جوان 2014.
  - 13- د.عزوز أحمد , د. ضيف أحمد , أسباب ظاهرة الفقر و مؤشرات قياسها , معارف (مجلة علمية دولية محكمة ) قسم العلوم الاقتصادية , العدد 22 (جوان 2017)
  - 14- عبد الرزاق الفارس ، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي.مركز دراسات الوحدة العربية.بيروت.2001.
  - 15- الزبير عروس، المجتمع المدني، الإدارة، الرأي والفقراء الجدد، دوريات مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي، العدد 53 ، الشركة الوطنية للنشر و الإشهار، الجزائر2000.
  - 16- حاجي فاطمة، سياسة مكافحة الفقر —دراسة تحليلية " الجزائر والصين نموذجا"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى2019. .
  - 17- سميرة العابد، زهية غباز، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات، مجلة الباحثن عدد11 ،الجزائر، 2012 .
- تقريرات:
- 18- بان كي مون، تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2010 .
  - 19- البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1990

ثانيا : باللغة الأجنبية.

مجلة :

- 1- Profil de la pauvreté en Abiti Temiscoingue, Décembre 2004, تقارير:
- 2- Banque Mondial (2002), Note Technique, Mesure et Analyse de la Pauvreté, [www.worldbank.org/poverty/data](http://www.worldbank.org/poverty/data).
- 3- PNDU, "Rapport mondiale de développement humain", 2003.

كتب:

## قائمة المراجع

- 1- Les lignes directrices du CAD, La rédaction de la pauvreté, 2001.

الحمد لله الذي جعل  
العلم من أجل الدين